

متطلبات تطبيق بحوث الفعل في التعليم الجامعي كلية التربية أنموذجاً

إعداد

د / محمد محمد بيومي الفضالي

مدرس أصول التربية

كلية التربية بنين - جامعة الأزهر بالقاهرة

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الكشف عن متطلبات تطبيق بحوث الفعل في كليات التربية بالجامعات المصرية والوقوف على مدى اختلاف تلك المتطلبات باختلاف متغيرات : نوع عضو هيئة التدريس، ودرجته العلمية، والجامعة، والتخصص، و وضع التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تسهم في قيام أعضاء هيئة التدريس ببحوث الفعل بكفاءة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لمعالجة موضوعها، مستعينة بالاستبانة لجمع بيانات الدراسة الميدانية، وقد اشتملت الاستبانة على (٤٨) عبارة، وطبقت على عينة قوامها (٣٨١) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات المصرية. وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن من أهم المتطلبات اللازمة لقيام عضو هيئة التدريس بالجامعات بإجراء بحوث الفعل بصورة فعالة : امتلاك القدرة على توظيف مهارات التفكير العليا، وامتلاك القدرة على فهم العلاقة بين الظاهرة وسياقها، وبيان العناصر المكونة لها، وامتلاكه القدرة على تنظيم المؤتمرات والندوات ويسهم فيها، وقيام الكلية بتوفير الحرية المهنية لعضو هيئة التدريس. ومن أهم توصيات الدراسة : ضرورة تشجيع أعضاء هيئة التدريس على ممارسة وإجراء بحوث الفعل، وذلك من خلال : عقد ورش عمل لتدريبهم على بحوث الفعل، وعقد الندوات والمؤتمرات حول بحوث الفعل ودورها في خدمة المجال التربوي، وتناول حلقات نقاشية (السمينار) حول بحوث الفعل وسبل الإفادة منها.

الكلمات المفتاحية : متطلبات - بحوث - الفعل - التعليم الجامعي - كلية التربية

Summary of the study:

The aim of the study was to identify the requirements for applying action research in the faculties of education at Egyptian universities and to determine the extent to which these requirements vary according to different variables: gender of faculty member, scientific degree, university and specialization; and to develop recommendations and proposals that could contribute to do action research by teaching staff. The study used the descriptive approach to deal with its subject matter, using the questionnaire to collect field study data. The questionnaire included 48 phrases and was applied to a sample of 381 faculty members in the faculties of education at Egyptian universities

In its findings, the study found that one of the most important requirements for action research by university faculty members is: having the ability to employ higher-level thinking skills, having the ability to understand the relationship between the phenomenon and its context, and its components, having the ability to organize and contribute in conferences and seminars, and providing professional freedom to a faculty member. One of the main recommendations of the study is that teaching staff should be encouraged to practice and do action research.

Keywords: Requirements - Research - Action - University Education - Faculty of Education

متطلبات تطبيق بحوث الفعل في التعليم الجامعي كلية التربية نموذجاً

إعداد

د / محمد محمد بيومي الفضالي

مدرس أصول التربية

كلية التربية بنين - جامعة الأزهر بالقاهرة

مقدمة الدراسة :

ترتبط الجامعة - باعتبارها منظمة مجتمعية - بالأحداث المحيطة بها، وتتغير بمعدل متنام، وهي بيئة تتسم بالتعقيد والاضطراب ؛ حيث تصاغ أهدافها بشكل مستمر حسب المتطلبات الجديدة، والمتوقعة متوقفاً على ما يحدث في المجتمع من قرارات ومتغيرات بصورة عامة، ومن ثم تصبح الجامعة منظمة محفوفة بالمخاطر، بسبب عدم قدرة أفرادها على التكيف بنجاح مع تلك المتغيرات، ومن ثم فإن العقلانية والعلم لن يستطيعا أن يقدموا الحل لجميع المشكلات التي تواجهها.

ونظراً لأن التعليم هو أساس التقدم والتطور والنهضة لأي مجتمع، فإن إصلاحه يعني في جوهره مواجهة صريحة للمشكلات التي يعاني منها، أي نقد التعليم وتتبع عيوبه ونواحي النقص والضعف فيه ؛ مما يعد علامة صحيحة تؤكد المضي قدماً في طريق تطويره وتحسينه، بما يحقق للمجتمع الريادة والمشاركة في صنع المستقبل (أحمد، ٢٠٠٨ ، ٤٣).

وبرغم تعرض التعليم الجامعي المصري لمحاولات عديدة للإصلاح والتطوير تناولت معظم جوانبه، بهدف تحسين وظائفه، وربطها بالمجتمع ؛ إلا أن هناك كثيراً من العوائق التي تقف حائلاً أمام ذلك التطوير، وتحول دون القيام بمسئوليته منها زيادة الطلب عليه، مع قلة الموارد المالية للتوسع فيه، وانخفاض مستوى الجودة في النواحي الإدارية والأكاديمية، والذي له أكبر الأثر على رفع مستوى كفاءة الخريج وغيرها من مجالات الإصلاح والتطوير (الصغير، ٢٠٠٥ ، ٩).

متطلبات تطبيق بحوث الفعل في التعليم الجامعي كلية التربية نموذجاً

كما يعاني التعليم الجامعي من ندرة قيد البيانات والمعلومات، فلا توجد دراسات مضبوطة ومقارنة عن التعليم العالي في مصر مقارنة بالدول المتقدمة، ولا يرجع هذا القصور إلى صعوبة مثل هذه الدراسات فقط، لكنه يرجع أيضاً إلى أن التعليم الجامعي بمصر يعامل بقدسية ليست مستغربة، ولكن غير مفيدة في البلدان المختلفة، ونتيجة لكل هذا نعم الشكوى من تردي نوعية التعليم الجامعي في مصر، ولكن تتوقف الأدلة والآراء عند مستوى الانطباع، وهو لا يغني عن البحث الجاد والمدقق (أحمد ، ٢٠٠٨ ، ٤٣).

فالتعليم الجامعي يحتاج إلى ذلك النوع من الأبحاث الإجرائية المنظمة، والتي تسهم بدرجة كبيرة في إحداث تعديلات وتغييرات تؤدي إلى تطوير المجتمع وتحسينه.

وتعد بحوث الفعل أحد أهم المناهج المستحدثة التي تقوم على عملية بحث منهجية في تعليم محدد ذاتياً أو في مشكلة تعليمية من المشكلات سالفة الذكر، بهدف الوصول إلى فهم أفضل للآليات المعقدة، وتطور استراتيجياً موجهاً نحو تحسين القضايا والمشكلات التعليمية داخل المؤسسات التعليمية عامة، والجامعية خاصة، كما تعتمد بحوث الفعل على تحديد المشكلات في الواقع المهني المعاش ؛ مما يحفز أصحاب الشأن والمهنة لمعالجة تلك القضايا والمشكلات من خلال عمل تشاركي تعاوني لإيجاد حلول عملية مدروسة لتلك المشكلات. وقد يحدد بحث الفعل مشكلة فردية، ككون فرد يواجه مشكلة مهنية تؤثر سلباً على أداء عمله وتحد من فاعليته ؛ مما يكون لدى الفرد وعياً بتلك المعوقات، ورغبته في التغلب عليها وتحسين أدائه، وقد تكون المشكلة جماعية أو مؤسسية ؛ الأمر الذي يتطلب تطوير جماعي أو مؤسسي، وبوجه عام يفضل أن يتصدى للمشكلة الفرد، أو الجماعة، أو المؤسسة، الذين يعيشون فيها (حسن، ٢٠١٤ ، ٤٠٨).

وقد زاد شيوع هذا النوع من البحوث بعد أن تم الاعتراف به كمنهجية بحث يمكن أن تقرر مدى تطور أداء أعضاء هيئة التدريس من خلال دراستهم لممارستهم بطريقة تؤدي إلى تحسين نوعية تعلم الطلبة، باعتبار أنه نوع من بحث تأمل الذات المستخدم حالياً في تطوير المنهج المعتمد على المؤسسات التعليمية والتطوير المهني

لأعضائها، كما يعد هذا النوع من البحوث بديلاً للبحوث التربوية التي اعتاد فيها الباحث دراسة الآخرين؛ لأن باحث الفعل يقوم بنفسه بدراسة ممارساته التعليمية وبدراسة طلابه، ويبحث عن سبل تحسين هذه الممارسات بهدف تحسين مستوى تعلم هؤلاء الطلاب (شنودة، ٢٠١٦، ١٠٠). من هذا المنطلق يسعى هذا البحث للوقوف على متطلبات تطبيق بحوث الفعل في التعليم الجامعي كلية التربية أنموذجاً بهدف تجنب وتلافي المشكلات التعليمية بتلك الكليات.

مشكلة الدراسة :

عانت الجامعات ومنها كليات التربية لسنوات طويلة من أمراض القصور و الضعف، وتوقع الاعتياد في مختلف جوانب إدارتها العلمية وعلاقتها بمجتمعها، وكثيراً ما وُجّهت الانتقادات وأثيرت الشكوك حول عدم وفاء تلك الكليات بمسؤولياتها في مجالي التعليم والبحوث، وحول تدني مستوى خريجها، وتقاعس أعضاء هيئة التدريس بها، يضاف إلى ذلك ما يقال في عجزها عن التشابك مع مجتمعها الخارجي بتناول قضاياها وهمومه وآماله، وإشاعة المعرفة، والاستنارة والعقلانية في ثقافته وقيمه.

هذا ومن الأسباب القوية لضعف الإصلاح والتطوير والتجديد التربوي المنشود للجامعة عامة ولكليات التربية خاصة غياب الأساس المعرفي والبحثي عن السياسات التعليمية بسبب ضعف قدرة النموذج التقليدي للبحث العلمي على تحقيق التطوير المنشود؛ الأمر الذي يتطلب اللجوء إلى بحوث الفعل باعتباره استراتيجية تساعد على إجراء البحث بطريقة أفضل من المعتاد عليها، وإيجاد أساليب جيدة لتوجيه خطوات هذا المسار الجديد ؛ حيث تهتم بحوث الفعل بشكل جوهري بالبحث عن طريق تحسين ممارساته الإجرائية. فبحوث الفعل تحاول استخدام المعارف للإجابة عن تساؤل مفاده : كيف يمكن أن استشعر مايجري هنا ؟، وتختلف بحوث الفعل عن البحوث التقليدية بأنها تقوم بالبحث عن معارف جديدة ومعرفة ما الذي يجري في أرض الواقع (قورة ، ٢٠١٦، ٢٤٧).

متطلبات تطبيق بحوث الفعل في التعليم الجامعي كلية التربية نموذجاً

فتشير دراسة (الشافعي ٢٠١٣) إلى أن الكفاءة الذاتية لدى الطالب المعلم من خريج كلية التربية منخفضة، وأنه تم تحسينها باستخدام بحوث الفعل المرتبطة بالمشكلات المصاحبة للممارسات التدريسية. كما أشارت دراسة (حسن، ٢٠١٤) إلى نجاح تجربة استخدام بحوث الفعل بكلية التربية جامعة أسيوط في اصلاح وتطوير العملية التعليمية.

ومن ثم فإن صلاح التعليم بكلية التربية بحاجة ماسة إلى أساس معرفي وممارسة إجرائية، وتقديم الحلول المناسبة لقضاياها ومشكلاتها المختلفة في الوقت المناسب، وهو ما يمكن أن يوفره لها بحث الفعل، كمنهجية للتطوير التنظيمي، يستنبط استراتيجيات لجمع البيانات والمعلومات وتحديد توجه الكلية، وتنفيذ التغيرات، فهو لا يعتمد على تطبيق الافتراضات الإنسانية التقليدية.

وانطلاقاً مما سبق وإيماناً بأهمية إجراء بحوث الفعل بكليات التربية، فإن الأمر يتطلب الوقوف على أهم متطلبات تطبيق بحوث الفعل باعتبارها آلية منهجية لحل المشكلات التعليمية القائمة بكلية التربية.

تساؤلات الدراسة :

يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي :

ما متطلبات تطبيق بحوث الفعل في كلية التربية؟

وينفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما الإطار المفاهيمي لبحوث الفعل ؟
- ٢- ما أهم المعايير التي يجب الأخذ بها في بحوث الفعل بالمجال التربوي ؟
- ٣- ما تصورات أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية لمتطلبات تطبيق بحوث الفعل بها؟
- ٤- ما أهم التوصيات التي يمكن أن تسهم في قيام أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بإجراء بحوث الفعل ؟

هدفت الدراسة الحالية بصفة رئيسة إلى الكشف عن متطلبات تطبيق بحوث الفعل في كلية التربية ؛ وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- التعرف على الإطار المفاهيمي لبحوث الفعل.
- عرض للمعايير التي يجب الأخذ بها في بحوث الفعل بالمجال التربوي.
- الكشف عن أهم متطلبات تطبيق بحوث الفعل في كليات التربية.
- وضع بعض التوصيات التي يمكن أن تسهم في قيام أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بإجراء بحوث الفعل.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية للدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة نظرياً في النقاط التالية :

- الوقوف على خطوات تطبيق بحوث الفعل.
- الكشف عن أهم متطلبات تطبيق بحوث الفعل بكليات التربية.
- تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية بحوث الفعل كونها تقف على دراسة الواقع من أجل تغييره وتعديله والالتزام بالقضاء على مشكلاته الواقعية الفعلية.
- أهمية دور كليات التربية في تلبية المتطلبات التربوية والتعليمية لأفراد المجتمع ؛ حيث تعد كليات التربية هي المؤسسات المنوطة لدراسة واقع القضايا والمشكلات التربوية، والعمل علي مواجهتها وحلها بطريقة إجرائية، ومن أكثر الأساليب القادرة على ذلك هي استخدام بحوث الفعل.
- تستمد هذه الدراسة أهميتها من ندرة الدراسات التي تناولت بحوث الفعل كمدخل لحل مشكلات كليات التربية ؛ الأمر الذي يستدعي إجراء هذه الدراسة للوقوف على

متطلبات تطبيق بحوث الفعل في التعليم الجامعي كلية التربية نموذجاً

متطلبات تطبيق بحوث الفعل بكليات التربية، من أجل زيادة فاعلية دراسة الواقع ومن ثم العمل على تغييره وتعديله والالتزام بالقضاء على مشكلاته الواقعية الفعلية.

- ثانياً: الأهمية التطبيقية للدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة تطبيقياً كونها تفيد الفئات التالية:

(١) القيادات الجامعية؛ حيث تلفت نظر تلك القيادات إلى أن إصلاح التعليم الجامعي لا بد من أن ينبع من داخله عن طريق نتائج الدراسات والبحوث الواقعية، والتي تسعى للوقوف على جوانب المشكلات وتأصيلها من خلال منابع الفكر التربوي، ومن ثم تقديم حلول جذرية لها.

(٢) المسؤولين بكليات التربية كونها تقدم لهم متطلبات تطبيق بحوث الفعل بها؛ مما يدفعهم إلى توجيه الاهتمام بتلك النوعية من البحوث.

(٣) أعضاء هيئة التدريس، والطالب الباحث؛ كونها ترشدهم إلى أهمية ما يقدمونه من دراسات لخدمة الواقع التعليمي والتغلب على مشكلاته.

منهج الدراسة وأداتها:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي للكشف عن متطلبات تطبيق بحوث الفعل بكليات التربية؛ حيث يمكن لهذا المنهج أن يتعامل مع الواقع وبيحث جوانبه المختلفة من أجل تحليل الأسباب، ومعرفة المتطلبات اللازمة لتطبيق بحوث الفعل بكليات التربية. وفي سبيل تحقيق ذلك استعانت الدراسة في جمع بياناتها باستبانة تم توجيهها إلى عينة من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بمصر.

حدود الدراسة:

(١) الحد الموضوعي: تقتصر الدراسة الحالية على الكشف عن أهم متطلبات تطبيق بحوث الفعل بكليات التربية بمصر.

(٢) الحدين البشري والمكاني: تقتصر الدراسة الحالية على عينة من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية جامعات:(الأزهر- عين شمس – المنصورة – سوهاج - طنطا)؛ حيث تمثل الموقع الجغرافي لجمهورية مصر العربية.

(٣) الحد الزمني: تم تطبيق الاستبانة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١م.

مصطلحات الدراسة: من أهم المصطلحات الواردة في الدراسة مايلي:

(١) مفهوم المتطلبات: Requirements

يشير معجم " ويبستر " إلى المتطلب Requirement بأنه الشئ الذي يشترط توافره أو يحتاج إليه أو هو شرط مطلوب (Webster's Dictionary, 1991,)، أما معجم " إكسفورد " فيشير إلى المتطلب بأنه شيء يستلزم وجوده أو هو شرط يجب توافره أو الإذعان له (Oxford,1993,2557). كما تعرف المتطلبات بصفة عامة بأنها: الشروط أو الأشياء الواجب توافرها لبناء قدرات الأفراد في مؤسسة معينة (معارف – خبرات – مهارات – قدرات عقلية)، لتحقيق الأهداف المطلوبة لهذه المؤسسة (رشوان، ٢٠١٠، ٢٩٠١). وتعرف المتطلبات من الناحية التربوية بأنها "مجموعة المعارف والمهارات الأساسية، والتي يمكن في ضوءها إعداد المرء للقيام بمسئوليته بكفاءة" (عطيفة، ٢٠٠٧، ١٦).

وتعرف المتطلبات إجرائياً في هذه الدراسة بأنها "الجوانب الضرورية التي يمكن في ضوءها قيام أعضاء هيئة التدريس باستخدام بحوث الفعل في مؤسسات التعليم الجامعي في مصر".

(٢) مفهوم بحوث الفعل: Action Research

تعرف بحوث الفعل Action Research بأنها "العملية التي يقوم بها الممارسون في محاولة لدراسة مشكلاتهم بطريقة علمية من أجل التصحيح أو التقويم لأدائهم وقراراتهم" (البنا، ٢٠١٥، ٦٠). كما يعرف بحث الفعل بأنه مصطلح يستخدم

متطلبات تطبيق بحوث الفعل في التعليم الجامعي كلية التربية نموذجاً

لوصف ما يقوم به المهنيون عندما يخضعون ممارساتهم للدراسة ؛ وذلك بهدف تحسينها، ويتطلب ذلك تجميع للبيانات وتفسيرها، وذلك لمحاولة فهم الظاهرة أو السمة المراد دراستها (Queen's University,1997,417).

وتعرف بحوث الفعل إجرائياً في هذه الدراسة بأنها "بحوث الأداء" أو "البحوث الموقفية" أو "بحوث العمل" أو "البحوث الإجرائية" التي تجري بواسطة أعضاء هيئة التدريس والباحثين بكليات التربية ؛ من أجل التغلب على المشكلات الجامعية بطريقة علمية لتحسين الممارسات التربوية والتعليمية بها.
الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لأهم ما توافر لدى الباحث من دراسات سابقة تناولت موضوع هذه الدراسة (وهو موضوع بحوث الفعل)، وبعض هذه الدراسات وثيق الصلة بالدراسة الحالية وبعضها الآخر يرتبط جزئياً بها ؛ حيث سيتم التركيز خلال العرض على أهداف الدراسات السابقة الرئيسية، والمنهج المستخدم، وأداة الدراسة، وأهم النتائج التي توصلت إليها وذلك وفق ترتيب زمني بوقت إجرائها من الأقدم للأحدث ؛ لإبراز التطورات الفكرية النمائية التي شهدتها مجال الدراسة في بيئات عربية أو أجنبية على النحو التالي:
(١) دراسة أحمد (٢٠٠٨) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور بحوث الفعل في تحقيق الإصلاح الداخلي للمؤسسة الجامعية من خلال أفرادها كل في موقعه ؛ محدثا تغيرا مخططا لواقع المنظومة وكافة عملياتها من (إدارة- تنمية مهنية للأعضاء- أساليب تعليم وتعلم- قدرة على البحث- وخدمة المجتمع) ؛ بما يساعد على اتخاذ قرارات مدروسة علمية لكافة القضايا الجامعية عن طريق القائمون عليها. واعتمدت الدراسة على منهج التحليل الفلسفي لتفسير المفاهيم المتعددة والمتضمنة، كما اعتمدت أيضا على مدخل بحوث الفعل كأحد مداخل البحوث الكيفية، والتي تهتم بالممارسة الفعلية، وتؤكد على التعاون ذات الطبيعة الحلزونية، إضافة إلى استقصاء جذور بعض المفاهيم والعمليات المتضمنة.

وتوصلت الدراسة إلى بعض التوجهات المستقبلية لتطوير المؤسسة الجامعية في ضوء عمليات بحث الفعل.

(٢) دراسة إيفلين ن. فيليبس وآخرون (Evelyn N. Phillips and et al, 2010) : هدفت الدراسة إلى التعرف على بحوث الفعل التشاركية بين الطلاب والمعلمين كأحد عمليات التعلم الإبداعية والتي تبني لديهم النجاح التربوي طويل المدى. ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت المنهج الوصفي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن بحوث الفعل التشاركية تسمح للمعلمين من نقد القوى المجتمعية والتي أثرت على مستوى تعلمهم الإبداعي والابتكاري ؛ مما يسهم ذلك في تحقيق النجاح التربوي طويل المدى.

(٣) دراسة باتريشيا م ديفيز (Patricia M. Davies ,2011) : هدفت الدراسة إلى كيفية إعلاء صوت الطالب كقناة في التغيير والتحسين المدرسي عن طريق بحث الفعل خاصةً الذي يتعلق بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. واستخدمت الدراسة دراسة حالة لبحوث الفعل الطلابية في مدارس إنجلترا. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها : أن الطلاب الباحثين قاموا بجمع وتحليل وتفسير البيانات التي تم جمعها من معلمهم وزملائهم في المدرسة ومن المدارس الأخرى والمتعلقة بممارسات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتطوير الإجراءات المتبعة في التدريس والتعلم بمدارسهم عن طريق بحث الفعل. كما أكدت على أن التعاون مع الطلاب كان اتحاداً من المعلمين والإداريين بالمدرسة وكان نموذجاً رائعاً لمشاركة الطلاب في التحسين المدرسي.

(٤) دراسة أوكسيليا دورا، وآخرون (Auxiliadora,et al, 2011) : هدفت الدراسة إلى شرح كيفية تطبيق منهجية بحوث الفعل بالمدارس كأحد المداخل لتشجيع ونشر ثقافة التنمية المهنية بين المعلمين. ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت المنهج الوصفي. وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها : أن عملية التدريب على

متطلبات تطبيق بحوث الفعل في التعليم الجامعي كلية التربية نموذجاً

بحوث الفعل أسهمت في تنمية القدرة لدى المعلمين على التطوير في المدرسة، كما ساعدت المعلمين على التفكير النقدي، وتنفيذ إستراتيجيات التعلم التعاوني، والمشاركة المجتمعية التي تخدم المدرسة .

(٥) دراسة جوردون وإدواردز (Gordon and Edwards, 2012):

هدفت الدراسة إكساب الطلاب مهارة عمل مشروعات بحوث الفعل في بيئات افتراضية، ويتحقق هذا الهدف من خلال شقين الأول من خلال إكسابهم مهارة إدارة المشروع، والشق الثاني الحصول على خبرة المشاركة في عمل مشروع بحثي طلابي. ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت المنهج الوصفي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن نجاح المشروع تحدد بالملفات التي يقدمها الطلاب المشاركين في مشروع بحوث الفعل وتوجيههم للمشروع والاجتماعات التي يعقدونها لتقييم مشروعهم البحثي، إلى جانب إدارتهم للمعلومات التي تساعدهم على زيادة مهاراتهم البحثية، أو يستخدمونها في مواد ومقررات أخرى.

(٦) دراسة البنا (٢٠١٥):

هدفت الدراسة إلى صياغة مقترحاً لأهم متطلبات تطبيق بحوث الفعل في مؤسسات التعليم قبل الجامعي في مصر، ويتفرع عن هذا الهدف أهدافاً أخرى منها: تعريف مفهوم بحوث الفعل، ومبرراتها، وخصائصها، ومعاييرها، وأنواعها ومستوياتها، وطبيعة المشكلات أو المجالات التي يمكن البحث فيها باستخدام أسلوب بحوث الفعل وإجراءاتها، وأهم الخبرات العالمية المتقدمة في مجال بحوث الفعل. ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت أدوات البحث من استبانة لجمع البيانات، وأسلوب دلقي. وتمثلت عينة البحث من ٤٥ فرداً من الخبراء التربويين في كليات التربية، ومعهد الدراسات التربوية، والمركز القومي للبحوث التربوية. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: أن ٩٤٪ من أفراد العينة أجمعوا في المقام الأول علي المتطلبات المقترحة لإتقان مهارات البحث العلمي، والتي تتمثل في القدرة على الالتزام

بأخلاقيات البحث العلمي. واختتمت الدراسة ببعض التوصيات التي قد تسهم في نجاح التصور المقترح عند تطبيقه ومنها : تشجيع اتجاه الإصلاح القائم على المدرسة من خلال قيام المدارس بتحديد المشكلات التي تعاني منها بنفسها، والاشتراك في وضع الحلول لها وتنفيذها على أرض الواقع ؛ وهذا لا يتم إلا باستخدام منهجية بحوث الفعل. (٧) دراسة شنودة (٢٠١٦) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى استخدام المعلمين لاستراتيجيات بحوث الفعل" المعلمون بجامعة ألبيرتا بكندا نموذجاً". ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت المنهج الوصفي. واختتمت الدراسة بعرض مواصفات الرؤية الجديدة لتنمية المعلمين والعاملين في مجال بحوث الفعل، ومن أهمها : تحول من التنمية الفردية إلى مجموعة من التنمية الفردية والتنمية المؤسسية، وتحول من جهود تنموية في صورة أجزاء وتدرجية إلى تنمية مهنية في إطار خطة استراتيجية واضحة ومنماسة لمنطقة المدرسة والمدارس نفسها والأقسام التي تخدم تلك المدارس.

(٨) دراسة الطوخي, عوض الله (٢٠١٦) :

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتوظيف بحوث الفعل في برامج إعداد المعلم، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والذي يقوم على وصف الواقع، والمنهج الكيفي والذي يهدف إلى الحصول على فهم متعمق وشامل للظاهرة المراد دراستها ؛ وذلك من خلال الملاحظة، والمعايشة لتجربة تطبيقه لتوظيف بحوث الفعل في إحدى برامج إعداد المعلم، وقد اقتصر تطبيق هذه التجربة على طلاب الدبلوم العامة في التربية بشعبها المختلفة في كلية الدراسات العليا للتربية في العام الجامعي ٢٠١٣/٢٠١٤. وقد توصلت الدراسة إلى تصور مقترح لتوظيف بحوث الفعل في برامج إعداد المعلم في ضوء الإطار النظري للبحث وبالاستفادة من التجربة العلمية التي تم تطبيقها موضحاً منطلقات وأهداف وأساليب تحقيق هذا التصور المقترح. واقترحت الدراسة توفير مقرر إجباري يتم ربطه بالتربية العملية، ويتم تطبيقه على الطلاب المعلمين في الفصل

متطلبات تطبيق بحوث الفعل في التعليم الجامعي كلية التربية نموذجاً

الدراسي الثاني في السنة النهائية لطلاب كليات التربية بنظام الإعداد التكاملي وطلاب الدبلوم العام في التربية بنظام الإعداد المتابعي.

(٩) دراسة قورة (٢٠١٦) :

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على " بحوث الفعل كمدخل للتنمية المهنية للمعلم". ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج الوصفي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها : ضرورة إعداد إطار التنمية المهنية المستدامة على المستوى الوطني والمحلي، وتحديد المجالات التي يمكن أن تساعد بحوث الفعل (AR) على تنفيذ هذه التنمية. وضرورة تحديد مدي إمكانية المدارس التي تدخل في الشراكة مع الجامعات على استخدام بحوث الفعل أو مناهجها كجزء من التنمية المهنية المستدامة. وضرورة تحديد المدي الذي يمكن لأعضاء هيئة التدريس في كليات التربية أن يقوموا بأنفسهم بإجراء بحوث الفعل، وكيف يمكن تنفيذ ذلك في عمليات تخطيط وتنفيذ ومراجعة البحث. واختتمت الدراسة بوضع مقارنة بين البحوث التقليدية والبحوث الإجرائية الفعلية.

(١٠) دراسة مرسي، و حمد (٢٠١٧) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على متطلبات تطبيق بحوث الفعل الطلابية، ووضع تصور مقترح لتكوين الطالب الباحث بالتعليم قبل الجامعي في مصر من خلالها. واعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي. وتكونت مجموعة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية. وتمثلت أداة الدراسة في استبانة للتعرف على أهم متطلبات تطبيق بحوث الفعل الطلابية لتكوين الطالب الباحث بالتعليم قبل الجامعي في مصر. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها : وجود عديد من المتطلبات اللازمة لتطبيق بحوث الفعل الطلابية لتكوين الطالب الباحث ومنها: محور تكوين العقلية البحثية، ومحور التفاعل العلمي المجتمعي، ومحور دعم بحوث الطالب. وأوصت الدراسة بضرورة توفير كيان إداري مسئول عن متابعة تنفيذ التصور المقترح، واتخاذ الإجراءات اللازمة لنجاح التصور المقترح، كما أوصت الدراسة بضرورة وضع نظام

لتشجيع الطلاب المتميزين في العمل بمجال بحوث الفعل الطلابية من قبل المدارس والإدارات التعليمية وعرض التجارب الناجحة للاستفادة منها. وتقديم جوائز مادية ومعنوية للمعلمين المهتمين بمجال بحوث الفعل الطلابية.

(١١) دراسة عبد الله, و حسن, و بخيت (٢٠١٧) :

هدفت الدراسة إلى: تنمية الوعي السياسي لطفل ما قبل المدرسة باستخدام بحوث الفعل، و تمثلت مشكلة الدراسة في ضعف وقصور الوعي السياسي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت المنهج الوصفي. وأظهرت نتائج الدراسة تقدم الأطفال في نمو الوعي السياسي لديهم، وهذا يدل على فاعلية البرنامج المعد. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة ببعض التوصيات منها: الاهتمام بتدريب معلمات الروضة على تصميم وإعداد وتقديم الأنشطة التي تثير انتباه الطفل وتشجعه على تنمية الوعي السياسي لديه، ومساعدة معلمات رياض الأطفال على استخدام بحوث الفعل لبناء برامج لتنمية الوعي لطفل ما قبل المدرسة.

(١٢) دراسة عمارة, الطاهر (٢٠١٧) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية الوقوف على إعداد الطالب المعلم بكلية التربية كباحث باستخدام بحوث الفعل. ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت المنهج الوصفي، كما تم استخدام منهج بحث الفعل وتطبيق خطواته، كما تم الاستعانة بالمنهج شبه التجريبي في معالجة بعض البيانات إحصائياً. وتم استخدام مجموعة من الأدوات منها الكيفية وهي : فحص الوثائق، والمجموعات البؤرية لعينة البحث، والملاحظة المثيرة لعينة البحث، وأدوات كمية منها: استطلاع رأي المعلمين، واستطلاع رأي الخبراء، واستبانة مهارات التعلم الذاتي لعينة البحث، واختبار قبلي و بعدي لمهارات البحث العلمي، وقائمة مهارات التعلم الذاتي، وقائمة مهارات البحث العلمي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: ضرورة تخصيص مقرر دراسي حول بحوث الفعل يتبعه مشروع بحثي يجريه الطالب المعلم ويقدمه في نهاية العام الدراسي.

متطلبات تطبيق بحوث الفعل في التعليم الجامعي كلية التربية نموذجاً

(١٣) دراسة عباس, و سليم (٢٠٢٠) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على ماهية بحوث الفعل واستخدامها في المجال التربوي، وتحديد معايير التربية العملية وأهم الكفايات المهنية والإدارية اللازمة لمشرفيها، ثم تقديم تصور مقترح لاستخدام بحوث الفعل لتنمية الكفايات المهنية والإدارية لمشرفي التربية العملية بكليات التربية. ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بخطواته (الوصف- التحليل- التفسير- التنبؤ)، وتم فيه تقديم تصور مقترح لاستخدام بحوث الفعل لتنمية الكفايات المهنية والإدارية لمشرفي التربية العملية بكليات التربية.

(١٤) دراسة عبد الله (٢٠٢٠):

هدفت الدراسة التوصل إلى توظيف بحوث الفعل في التعليم قبل الجامعي، بما يسهم في تحسين العملية التعليمية وتطورها. واقتضت طبيعة الدراسة استخدام المنهج الوصفي التحليلي. وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: تتعدد وتتنوع مبررات توظيف بحوث الفعل في التعليم قبل الجامعي، نظراً لمساهمتها في تحسين نظام التعليم قبل الجامعي ككل، كما تتعدد وتتنوع متطلبات توظيفها في التعليم قبل الجامعي؛ نظراً لتعدد مجالات توظيفها وتعدد أبعاد كل مجال من مجالاتها. ويتطلب توفير متطلبات توظيف هذه البحوث تكاتف جهود جميع العاملين في مجال التعليم. وفي ضوء هذه النتائج اقترحت الدراسة الحالية تصوراً لتوظيف بحوث الفعل في التعليم قبل الجامعي في مجالين رئيسيين هما: التنمية المهنية المستدامة للمعلمين، والإسهام في حل القضايا والمشكلات التعليمية؛ أملاً في أن يتم الاستفادة منها- في النهاية- في تحسين العملية التعليمية وتطورها.

التعليق على الدراسات السابقة :

يتضح من العرض السابق للدراسات والبحوث المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، أنها اختلفت في هدفها الأساسي عن الدراسة الحالية وهو الكشف عن متطلبات تطبيق بحث الفعل في التعليم الجامعي – كلية التربية نموذجاً- ؛ حيث تناولت بعض تلك

الدراسات بحوث الفعل في المجال التربوي بأبعاده المختلفة، والتنمية المهنية للمعلم، وإعداد الطالب الباحث، كدراسة عباس، سليم، (٢٠٢٠)، ودراسة عمارة، الطاهر، (٢٠١٧)، دراسة مرسى، حمد (٢٠١٧)، ودراسة الطوخي، عوض الله، (٢٠١٦). ومنها من تناول بحوث الفعل كمدخل لتطوير التعليم قبل الجامعي كدراسة عبد الله (٢٠٢٠)، ودراسة عبد الله، حسن، بخيت (٢٠١٧)، ودراسة شنودة، (٢٠١٦)، ودراسة البناء، (٢٠١٥)، ودراسة (Auxiliadora, et al, (2011)، ودراسة (2011)، Evelyn N. Phillips and et al, (2010)، Patricia M. Davies، ومنها من استخدم بحوث الفعل لإصلاح البيئة الجامعية كدراسة Gordon and Edwards, (2012)، ودراسة أحمد، (٢٠٠٨).

هذا ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فيما يلي :

- إعداد وبناء الإطار النظري للدراسة، وفي اختيار أداة الدراسة المناسبة وبناء مفرداتها.
 - اختيار المنهج المناسب لمعالجة موضوع الدراسة، وفي استخدام الأساليب الإحصائية الملائمة.
 - تفسير ومناقشة نتائج الدراسة وتدعيمها بالدراسات السابقة.
 - الاستفادة من بعض المراجع الموجودة بالدراسات السابقة.
- يُلاحظ مما سبق أن الدراسة الحالية قد اتفقت مع الدراسات السابقة في الاهتمام بموضوع بحوث الفعل ؛ حيث أكدت معظمها على أهمية استخدام تلك البحوث في المجال التربوي والتعليمي، إلا أنها تختلف عنها حيث تقدم للفكر التربوي بعداً جديداً في استخدام بحوث الفعل عن طريق تحديدها لأهم متطلبات استخدام تلك البحوث في كليات التربية.

مخطط الدراسة :

انتظمت الدراسة في المحاور الآتية :

المحور الاول : الإطار النظري للدراسة

متطلبات تطبيق بحوث الفعل في التعليم الجامعي كلية التربية أنموذجاً

المحور الثاني : الإطار التطبيقي للدراسة

المحور الثالث : استخلاص نتائج الدراسة (العامة والخاصة) والتوصيات.

وفيما يلي تناول كل محور بالتفصيل المناسب.

المحور الأول: الإطار النظري للدراسة :

يتناول الإطار النظري للدراسة مايلي:

أولاً : مفهوم بحوث الفعل Acatation Research :

تعرف بحوث الفعل بأنها " طريقة منظمة لتحليل واقع المنظومة التعليمية، والقيام بفعل ملموس Acatation للتحسين أو التغيير، مع استمرار التقويم لتعزيز الفعل، ويعتمد التقويم فيه على القياس والملاحظة بهدف التطوير والتحسين المستمر (كمال، ٢٠١٠، ١٠٤). وهذا يوضح أن بحوث الفعل تبدأ من دراسة الواقع والتعرف على جوانبه المختلفة، وعلى نقاط القوة والضعف به، ثم اتخاذ قرار يساعد على تحسين وتطوير ذلك الواقع في ضوء ما يتم اتخاذه من ملاحظة وقياس وتقويم مستمر.

كما تعرف بأنها : مجموعة من المنهجيات البحثية التي يستهدف استخدامها تحقيق أداء معين، أو تغيير ما، وفي نفس الوقت تحقيق فهم أفضل في معظم أشكاله (عطيه , حمدي، ٢٠٠٧، ٥٤). كذلك تعرف بحوث الفعل بأنها" العملية التي يقوم بها الممارسون في محاولة لدراسة مشكلاتهم بطريقة علمية من أجل الاسترشاد أو التصحيح أو التقويم لأدائهم وقراراتهم " (جمال الدين، ٢٠٠٦، ١٧٠). فهي محاولة موضوعية علمية تسهم في تصحيح مسار العملية التعليمية من أجل التغلب على المشكلات التي تواجهها بصورة فعالة.

كما يمكن تعريف بحوث الفعل بأنها " طريقة منهجية للتحقق من المشكلات والقضايا التي تحتاج إلى تغيير، واتخاذ الإجراءات اللازمة من أجل إحداث هذا التغيير بصورة فعلية " (عمارة، الطاهر، ٢٠١٧، ٧٧). فبحوث الفعل في ضوء ذلك المفهوم تساعد على دراسة المشكلات الفعلية بصورة إجرائية، والعمل على إحداث التغيير والتطوير المرغوب من أجل التغلب على تلك المشكلات والقضاء عليها.

كما يمكن تعريفها بأنها " منهج بحثي يتم فيه تحقيق شكل من أشكال التأمل الذاتي يقوم به أعضاء هيئة التدريس، والطلاب، والمسؤولون في مواقف اجتماعية من ضمنها العملية التعليمية من أجل التحقق من المشكلات والمعوقات التي تعيق تحقيق أهدافها. كما يمكن تعريفها أيضاً بأنها " نوع من الدراسات التحليلية للمواقف التعليمية، تمارس أساساً لحل مشكلات أو للقيام بتجديدات أو تغييرات تربوية في إطار المقررات الجامعية، أو تحسين التفاعل بين الطلاب، أو تنمية الجوانب المهنية لأعضاء هيئة التدريس، أو غيرها من الأنشطة اليومية الجامعية" (شحات، النجار، ٢٠٠٣، ٦٩). وقد يكون هذا البحث الفعلي أو الدراسة التحليلية بسيطاً، بحيث لا يتضمن أكثر من سؤال واحد له صلة بواقع تربوي معين، أو ممارسة تربوية معينة يتم جمع بيانات للإجابة عن هذا السؤال، أو يكون مركباً بحيث يحتاج إلى تطبيق اختبارات قبلية وبعديّة.

مما سبق يتضح أن بحوث الفعل في التعليم الجامعي تمثل طريقة بحثية منهجية منظمة يقوم بها أعضاء المجتمع الجامعي من أعضاء هيئة التدريس والطلاب والمسؤولون عن التعليم الجامعي، من أجل دراسة وتحليل الواقع الفعلي التعليمي، واكتشاف القضايا والمشكلات التي قد تواجهه وتعيق تحقيق أهدافه التعليمية، واتخاذ قرارات إجرائية بشأن التغلب على تلك المشكلات والقضاء عليها، أو بشأن إجراء تعديلات وتغييرات في العملية التعليمية تساعد على تحسين العلاقات والتفاعلات بين أعضاء المجتمع الجامعي، أو إحداث تجديدات تربوية تساهم في تطوير وتفعيل أداء ذلك النوع من التعليم.

ثانياً : أهمية بحوث الفعل :

- تتعدد أهمية استخدام بحوث الفعل، ونذكر منها مايلي (حسن، ٢٠١٤، ٤١٠ - ٤١١):
- إنتاج معرفة حول الواقع التربوي المعاش من خلال اندماج الباحث ومعايشته لهذا الواقع ومشاركته في تحسينه.
 - ينتج التربويون معرفة ذات صلة حول مهنتهم كفعل من أفعال التمكين.

متطلبات تطبيق بحوث الفعل في التعليم الجامعي كلية التربية نموذجاً

- بحوث الفعل تعد أداة لإصلاح مرتكزات المؤسسات التعليمية ؛ من خلال خطط التحسين والتحول والتغيير المدرسي.
- بحوث الفعل كعملية منهجية تفاعلية تحدث توازناً بين تطبيق أفعال تسعى لحل مشكلات في سياق تعاوني تشاركي وبين تحليل وبحث جماعي مبني على بيانات من أجل فهم الأسباب الكامنة وراء المشكلات، والتمكن من التنبؤ بالتغيرات الشخصية والمؤسسية.
- تساعد على تحسين الاتصال والتواصل بين المعلمين والباحثين والأكاديميين.
- تعد شكلاً من أشكال التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس.

فبحث الفعل هو بحث إجرائي محدد ومحلي، يتعامل مع ظاهرة معينة، ويركز على حالات محددة في الزمان والمكان، فهو بحث محلي من حيث اهتمامه بخصوصية المواقف التعليمية في الفصول وداخل المؤسسة التعليمية، كما يتأثر بخصوصية البيئة والظروف المحيطة بها واحتياجات المجتمع المحلية. ومن هنا تكمن أهمية بحوث الفعل ؛ حيث يقوم خلالها الممارسون بدراسة وتأمل ممارستهم، لحل المشكلات الواقعية التي تواجههم في عملهم، بهدف عقلنة وعدالة وتحسين ممارستهم التربوية والاجتماعية، وفهمهم لطبيعة العملية التعليمية والبيئة، والظروف والمواقف التي تنتظم من خلالها.

ثالثاً : أهداف بحوث الفعل :

يهدف بحث الفعل بشكل جوهري بصفة عامة بالبحث ؛ وذلك لتحسين نوعية الممارسات العملية في مجال معين وبيئة محددة، وذلك عن طريق تعديل تلك الممارسات التي هي بذاتها موضوع البحث نفسه، وبصفة خاصة فإن بحث الفعل يهدف في مجال التعليم إلى (الفقي وآخرون، ٢٠١٤ : ٢٥ ، ٢٦):

- أ. تحسين الأداء وتطوير البيئة المدرسية والرفع من فعالية العملية التعليمية؛ سعياً لتحقيق الجودة المنشودة.
- ب. تمكين المعلمين من تحسين ممارساتهم التعليمية من خلال فهم هذه الممارسات، وتجريب أفكار جديدة وإبداعية لتطويرها .

ج. زيادة دافعية المعلم وتدعيم ثقته في القرارات التعليمية التي يتخذها، وتنمية روح حل المشكلات بأسلوب علمي ممنهج

د. ترسيخ الديمقراطية في العملية التعليمية، وترسيخ فكرة المعلم الباحث والمعلم المتعلم.

ه. تطوير المعلم مهنيًا ؛ بحيث تتكامل معرفته بالتخصص بكيفية وطرائق تعليمه، وتزيد من قدراته التحليلية ووعيه بذاته وتفكيره الناقد ومهاراته في التأمل الذاتي، وكذلك من خلال اكتساب مهارات البحث والمبادرة والتعاون والعمل مع الآخرين.

و. تعزيز التواصل بين المعلمين والباحثين التربويين، وبين المعلمين وزملائهم، وبين المعلمين والإدارة المدرسية والمجتمع الخارجي.

من هذا يتضح أن من أهم أهداف بحوث الفعل في المجال التعليمي تغيير معتقدات المعلمين حول دورهم التعليمي، وحول الطلاب والصف والمنهج والمقررات الدراسية وربط ذلك بالمجتمع، وخلق باحثين من المعلمين ينخرطون في المهنة لرفع نوعية وجودة التعليم، كما تهدف إلى تفعيل دور المعلم ؛ من خلال الحوار الجماعي والعمل المشترك، لرفع مكانته ليكون عنصراً فاعلاً في المجتمع ؛ بحيث لا يكون فقط منفذ للمنهج الدراسي كذلك تهدف تلك البحوث إلى نشر انتاج المعلمين من خلال بحث المشروعات التطبيقية التي تفيد المعلمين في العملية التعليمية، وتأهيل عناصر بشرية قادرة على الإسهام الفعال في العملية التربوية.

رابعاً : خصائص بحوث الفعل :

لبحوث الفعل مجموعة من الخصائص المميزة لها، أهمها (Tomal, 2010,14):

أ. واقعية : حيث تركز على المشكلات العملية الواقعية التي تواجه الممارسين في عملهم.

ب. دورية : حيث تتم بحوث الفعل على شكل دورة يتم فيها الإجراء والتأمل الناقد، ويفيد

هذا التأمل الناقد في مراجعة الإجراء السابق والتخطيط للإجراء اللاحق.

متطلبات تطبيق بحوث الفعل في التعليم الجامعي كلية التربية نموذجاً

ج. تأملية: إذ تتركز بحوث الفعل على عملية تأمل الباحث فيما يقوم به من إجراءات وما يتوصل إليه من نتائج.

د. تشاركية: حيث يشارك المعنيون بكل أشكال النشاط في عملية البحث الإجرائي.

هـ. مباشرة: حيث ترتبط بحوث الفعل ونتائجه بشكل مباشر وواضح بالممارسة العملية الإجرائية.

و. مرنة: حيث يكون الفعل مرناً ؛ بحيث يتيح المجال لبعض التعديلات أثناء عملية البحث، ويكون كذلك مستجيباً للحاجات الطارئة أثناء البحث ويأخذها في الاعتبار. كما يتميز بحث الفعل بالخصائص التالية (بوسعيد, ٢٠١٢, ٢٠).

- ١) عملية يتم خلالها تحسين التعليم بواسطة نشر التغيير.
 - ٢) عملية يتم فيها إشراك التربويين للعمل معاً لتحسين ممارساتهم.
 - ٣) أسلوب إقناعي ونظري لأنه يتم بواسطة أعضاء هيئة التدريس ولهم.
 - ٤) بحث تعاوني لأنه يفرض على التربويين العمل معاً ويقوى العلاقة بينهم.
 - ٥) بحث تشاركي لأن التربويين فيه يمثلون أعضاء متكاملين في عملية البحث
- يتضح مما سبق أن بحث الفعل يتميز بالعديد من الخصائص أهمها : أنه بحث إجرائي و واقعي ؛ حيث يركز علي المشكلات العملية الواقعية التي تواجه العاملين من واقع الممارسة اليومية داخل الصفوف والمؤسسات التعليمية، كما أنه بحث محدد ومحلي، يتعامل مع ظاهرة معينة، ويركز على حالات محددة في الزمان والمكان، كما أنه بحث يتعامل مع مشكلات تظهر في بيئات معينة وظروف محددة، وليس ظواهر واشكاليات بحثية عامة، كما أنه بحث تشاركي، يمكن أن ينجزه معلم واحد أو عضو هيئة تدريس واحد متعاوناً مع زملائه وبمشاركة الطلاب وغيرهم من أعضاء المجتمع التعليمي، كما أنه بحث عملي وتطبيقي، حيث يقوم بتحديد و وضع الإجراءات وتطبيقها واستخلاص النتائج وتوظيفها بشكل مباشر في اتخاذ القرار وحل المشكلة، كذلك يتميز بحث الفعل

بخاصية التأمل ؛ حيث يعد نوع من أنواع التأمل وهو التفكير العميق، وإعادة التفكير ومراجعة الذات، والحوار والنقاش الذي يرافق في العادة خطوات البحث الإجرائي.

خامساً : مبررات بحوث الفعل :

هناك العديد من المبررات التي تدفع بقوة نحو استخدام بحوث الفعل في المجال التربوي، وهذه المبررات، هي:

أ. بحث الفعل هو بحث مع أفراد أكثر مما هو بحث على أفراد، ومن هنا فإن عضو هيئة التدريس الذي يسعى لتحسين التعليم من خلال التغيير يكون على وعي بممارساته، ناقدًا لتلك الممارسات، يتعاون مع طلابه لإحداث ما يسعى إليه من تغيير وتحسين (مكينيف, ٢٠٠٢, ٨-١٢).

ب. بحث الفعل أسلوب لحل المشكلات التربوية يمكن أن يطبق على قدم المساواة مع أنواع البحوث الأخرى ؛ إلا أن بحث الفعل التعاوني أكثر فعالية في حل المشكلات الإنسانية التي يعاني منها الأفراد الذين يشكلون البيئة التعليمية، وذلك لأن التغيير الذي يحدث في البيئة الجامعية، هم الذين يقومون به ويسعون إليه.

ج. بحث الفعل منهجية تتسم بالوعي وتنمية التفكير الناقد لدى أعضاء هيئة التدريس ؛ حيث أنها تقوم على تحسين الواقع التربوي من خلال تحديد مشكلاته وحلها من خلال الأسلوب العلمي.

د. بحث الفعل آلية علمية لطرح المشكلات والأسئلة للمواقف التعليمية والعمل على حلها، وهي هنا تختلف عن البحوث التربوية التقليدية التي تقيس وتغطي إجابة كمية لحل مشكلة ما دون التطرق لحلها في الواقع التعليمي، وهذا ما يجعلها مفيدة لتحسين العملية التعليمية بشكل مستمر (البنا, ٢٠١٥, ٧٠).

ه. بحث الفعل أداة تستخدم طواعية من قبل أعضاء هيئة التدريس وغيرهم لتحسين الممارسات السائدة بالجامعة، وتنمية الوعي بالأداء ؛ لذا فهي وسيلة لتحسين عمليتي التعليم والتعلم، وهي إدراك ونقد للأوضاع التعليمية، وتشجيع الممارسين على تطوير

متطلبات تطبيق بحوث الفعل في التعليم الجامعي كلية التربية نموذجاً

النظريات الخاصة بممارستهم، وهي بهذا تساعد على عملية التحسن الدائم في ممارسات المعلمين بالجامعات.

و. بحث الفعل يتضمن عدة خطوات هي: الإجراء، والملاحظة، والتأمل، وإعادة التخطيط ؛ لذا فهي تدريب جاد لإدراك الممارسين لمعنى التعليم وتفسير عناصره بطريقة واضحة، ومن ثم تعمل على تأكيد الممارسات التربوية الجيدة بطريقة علمية موضوعية، وترك الممارسات التي يثبت عدم جدواها في عملية التدريس(بوسعيد، الدهيبة، ٢٠١٢، ١٨)

ز. بحث الفعل أداة ضرورية لكل العاملين في الميدان التربوي، ووسيط تدريبي يتصف بالمرونة والتجديد المستمر، ويعين الأفراد على تطوير الأداء وتحسين النتائج.

ح. بحث الفعل وسيلة يستخدمها التربويون في الجامعات لإحساسهم بوجود مشكلة ما تعيق العملية التربوية والتعليمية ؛ لذا فإن بحوث الفعل تعالج مشكلات خاصة غير نمطية يصعب اتخاذ قرار حيالها بالطرق التقليدية.

ط. بحث الفعل يزيد من التواصل بين أطراف العملية التربوية (أعضاء هيئة التدريس، والطلاب، والباحثين، والإدارة الجامعية، والمجتمع المحلي) ؛ في التعرف على المشكلات التعليمية، والتعاون في حلها (زعلوك، ٢٠١٣، ٣).

سادساً : خطوات ومراحل بحث الفعل :

يمكن تحديد الخطوات الأساسية للبحث الإجرائي لبحوث الفعل فيما

يلي(15: 2010, McNiff)، (نوجنت وآخرون، ٢٠١٢: ٣١) :

أ. مراجعة الممارسات الحالية.

ب. تحديد مشكلة البحث.

ج. تخيل حل ممكن للمشكلة ووضع خطة عمل لتطبيقه.

د. تنفيذ الخطة.

هـ. تقرير النتائج والحصول على ردود فعل.

و. تقييم الخطة.

ز. تعديل الممارسة في حال نجاح الحل بعد التطبيق أو تجريب خيار آخر إذا لم ينجح.

ح. إعادة المحاولة مرة أخرى، والدراسة مرة أخرى.

كما يمكن أن يتكون بحث الفعل من ثلاث مراحل حلزونية تتمثل في Hine, 2013, (154, 155):

أ. مرحلة النظر (Look) : وهي مرحلة يتم فيها جمع المعلومات من خلال الملاحظة والرصد الدقيق للواقع بأساليب ووسائل مختلفة.

ب. مرحلة التفكير (Think) : وهي مرحلة يقوم الباحث فيها بتحليل المعلومات التي جمعها عن المشكلة لتحديد الملامح والعناصر الأساسية للظاهرة، أو المشكلة، أو القضية التي يتم دراستها.

ج. مرحلة الفعل (Act) : وهي مرحلة يتم فيها استخدام المعلومات التي تم استخلاصها في استنتاج الحلول وتطبيقها على أرض الواقع.

مما سبق يتضح أن بحث الفعل هو عملية مستمرة، كما أنه عملية دائرية وليس عملية خطية، حيث يتم بحث الفعل على شكل دورات حلزونية أو حلزونية، وهناك دورات داخل دورات، بعضها يمتد لفترة البحث، وبعضها يستغرق دقائق قليلة. ويتم في كل دورة عمليتين رئيسيتين هما: الإجراء والتأمل الناقد.

ويبين الشكل التالي المراحل الثلاث التي يتكون منها بحث الفعل :



شكل (١)

مراحل بحوث الفعل الثلاث (الشكل من إعداد الباحث)

متطلبات تطبيق بحوث الفعل في التعليم الجامعي كلية التربية نموذجاً

سابعاً : معايير بحوث الفعل :

هناك مجموعة من المعايير التي يجب مراعاتها في بحوث الفعل أهمها(مرسي،

حمد, ٢٠١٧, ٦٣٠):

- أ. تحديد الموضوع وأهدافه.
- ب. التأكد من مصادر البحث المتنوعة.
- ج. مدى ملائمة الأساليب المستخدمة في البحث.
- د. تحديد الأسئلة البحثية وتوضيح الأنشطة اللازمة لذلك.
- هـ. مدى مشاركة الأقران في البحث وتوزيع المهام عليهم إذا لزم الأمر أثناء التنفيذ.
- و. مدى تقبل الآخرين لطريقة عرض البحث وتفسير الحلول.
- ز. مدى مشاركة الأقران في المناقشة والحوار.
- ح. التأكد من كتابة التقرير الختامي أو الحل الختامي بطريقة مناسبة وصحيحة.
- ط. أن يدرك الباحث محدودية النتائج من حيث عدم القابلية للتعميم الواسع بسبب محدودية الفئة المستهدفة، وخصوصية المشكلة التي تعاني منها.

المحور الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة :

(١) مجتمع و عينة الدراسة:

تم تطبيق الاستبانة الخاصة بحصر متطلبات تطبيق بحوث الفعل بالتعليم الجامعي، على عينة عشوائية عرضية بلغت (٣٨١) من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة (الأزهر - عين شمس - المنصورة - سوهاج - طنطا)، وتم توزيعهم وفق متغيرات الدراسة (النوع/ الدرجة العلمية/ الجامعة/ التخصص)، ويمكن توضيح توزيع عينة الدراسة كما بالجدول التالية:

جدول (١)

يوضح توزيع أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس حسب (النوع)

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	٢٢٦	٥٩,٣٠%
إناث	١٥٥	٤٠,٧٠%
المجموع	٣٨١	١٠٠%

يتضح من الجدول (١) السابق أن أعلى نسبة من إجمالي عينة أعضاء هيئة التدريس حسب متغير النوع هي نسبة الذكور ثم نسبة الإناث ؛ حيث بلغت النسب على الترتيب، (٥٩,٣%)، (٤٠,٧%).

جدول (٢)
يوضح توزيع أفراد العينة من لطلاب حسب (الدرجة)

النسبة المئوية	التكرار	الدرجة
٢٢,٣٠%	٨٥	أستاذ
٢٧%	١٠٣	أستاذ مساعد
٥٠,٧٠%	١٩٣	مدرس
١٠٠%	٣٨١	المجموع

يتضح من الجدول (٢) السابق أن أعلى نسبة من إجمالي عينة أعضاء هيئة التدريس حسب متغير الدرجة العلمية هي نسبة مدرس ثم نسبة أستاذ مساعد ثم نسبة أستاذ ؛ حيث بلغت النسب على الترتيب، (٥٠,٧%)، (٢٧%)، (٢٢,٣%).

جدول (٣)
يوضح توزيع أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس حسب (الجامعة)

النسبة المئوية	التكرار	الجامعة
٣٠,٤٠%	١١٦	الأزهر
٢٠,٢٠%	٧٧	عين شمس
١٤,٤٠%	٥٥	المنصورة
٢٠,٢٠%	٧٧	سوهاج
١٤,٧٠%	٥٦	طنطا
١٠٠%	٣٨١	المجموع

يتضح من الجدول (٣) السابق أن أعلى نسبة من إجمالي عينة أعضاء هيئة التدريس حسب متغير الجامعة هي نسبة جامعة الأزهر ثم بنفس النسبة جامعتي عين شمس وسوهاج، ثم نسبة جامعة طنطا، وفي المرتبة الأخيرة نسبة جامعة المنصورة ؛ حيث بلغت النسب على الترتيب، (٣٠,٤%)، (٢٠,٢%)، (١٤,٧%)، (١٤,٤%).

متطلبات تطبيق بحوث الفعل في التعليم الجامعي كلية التربية نموذجاً

جدول (٤)

يوضح توزيع أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس حسب (التخصص)

النسبة المئوية	التكرار	التخصص
١٩,٤٠٪	٧٤	أصول تربية وتربية إسلامية
١٣,٤٠٪	٥١	تربية مقارنة وإدارة تعليمية
٢٩,١٠٪	١١١	مناهج وطرق تدريس
١٦,٣٠٪	٦٢	علم نفس
١٢,٣٠٪	٤٧	صحة نفسية
٩,٤٠٪	٣٦	تكنولوجيا التعليم
١٠٠	٣٨١	المجموع

يتضح من الجدول (٤) السابق أن أعلى نسبة من إجمالي عينة أعضاء هيئة

التدريس حسب متغير التخصص هي نسبة مناهج وطرق تدريس ثم نسبة أصول تربية وتربية إسلامية، ثم نسبة علم نفس، ثم نسبة تربية مقارنة وإدارة تعليمية، ثم نسبة صحة نفسية، وفي المرتبة الأخيرة نسبة جامعة المنصورة ؛ حيث بلغت النسب على الترتيب، (٢٩,١٠٪)، (١٩,٤٠٪)، (١٦,٣٠٪)، (١٣,٤٠٪)، (١٢,٣٠٪)، (٩,٤٠٪).

٢) أداة الدراسة الميدانية :

من خلال الرجوع إلى أدبيات البحث التربوي، إلى جانب المؤتمرات الدولية، والإقليمية، والمحلية التي ترتبط بمجال بحوث الفعل، بالإضافة إلى الإطار النظري للدراسة الحالية، تم إعداد استبانة ؛ وذلك لجمع البيانات الخاصة بالدراسة الميدانية وفق نمط "ليكرت" ثلاثي الاستجابات، وقد روعي عند تصميم الاستبانة أن تحقق الهدف من الدراسة، كما روعي عند صياغة العبارات مجموعة من الاعتبارات من أهمها: "أن تعكس بدقة الغرض الذي وضعت له، وسهولة ودقة ووضوح العبارات والألفاظ؛ حتى يتحقق فهمها، كما روعي تجنب العبارات المزدوجة التي تحمل أكثر من فكرة ؛ وذلك لتحقيق الدقة في الاستجابة، كما روعي وقت المستجيب ؛ بحيث لا تأخذ الإجابة على عبارات كل استبانة وقتاً أطول من اللازم، مما يترتب عليه عدم الدقة في الاستجابة وانصراف أفراد العينة عنها" (جابر، و كاظم، ١٩٨٦، ٢٥٠، ٢٥١).

وقد صممت الاستبانة من شقين: الأول مقدمة تحتوي على الهدف من تطبيق الاستبانة، وبعض البيانات الأولية التي تطلب من أفراد العينة ملؤها قبل الشروع في الإجابة على عبارات الاستبانة، وهي بيانات تتضمن: الاسم (اختياري)، والنوع (ذكور- إناث)، والدرجة العلمية (أستاذ- أستاذ مساعد- مدرس)، والتخصص (أصول تربية وتربية إسلامية، تربية مقارنة وإدارة تعليمية، مناهج وطرق تدريس، علم نفس، صحة نفسية، تكنولوجيا تعليم)، والجامعة (الأزهر، عين شمس، المنصورة، سوهاج، طنطا) ؛ بينما تضمن الشق الثاني أبعاد الاستبانة، حيث تم تصنيف عبارات الاستبانة في أربعة أبعاد كما يلي:

- البعد الأول: المتطلبات التي تتعلق بإتقان عضو هيئة التدريس لمهارات التعلم الذاتي، وتضمن (١٨ عبارة).
 - البعد الثاني: المتطلبات التي تتعلق بإتقان عضو هيئة التدريس مهارات البحث العلمي، وتضمن (١٧ عبارة).
 - البعد الثالث: متطلبات التي تتعلق بالمشاركة المجتمعية لعضو هيئة التدريس، وتضمن (١٥ عبارة).
 - البعد الرابع: متطلبات التي تتعلق مناخ جامعي فعال ويحفز عضو هيئة التدريس على استخدام بحوث الفعل، وتضمن (١٢ عبارة).
- وبذلك يكون إجمالي الاستبانة الخاصة بمتطلبات تطبيق بحوث الفعل بالتعليم الجامعي (٦٢ عبارة)، في صورتها الأولية.

وبعد تصميم الاستبانة تم عرضها على مجموعة من المحكمين ذوى الاختصاص والخبرة للقيام بتحكيماها ؛ وذلك بعد أن يطلع هؤلاء المحكمون على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول الاستبانة و فقراتها، من حيث مدى ملائمة الفقرات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المستهدفة للدراسة، " وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور الذي تندرج تحته، ومدى

متطلبات تطبيق بحوث الفعل في التعليم الجامعي كلية التربية نموذجاً

وضوح الفقرة وسلامة صياغتها ؛ وذلك بتعديل الفقرات أو حذف غير المناسب منها أو إضافة ما يرويه مناسباً من فقرات، بالإضافة إلى النظر في تدرج الاستبانة، وغير ذلك مما يراه الخبراء مناسباً" (Oluwatayo, J,2012,392). ونتج عن التحكيم إضافة بعض العبارات وحذف أخرى، إضافة إلى التعديل اللغوي لبعض العبارات، لتصبح الاستبانة في صورتها النهائية (٥٣) فقرة.

٣) صدق الأداة (الاستبانة):

يتعلق موضوع صدق الاستبانة بأن تقيس الاستبانة ما وضعت لقياسه (377, Best, J. W., & Kahen, J.V. ,1998), ويعد صدق الأداة هو مؤشر على البدء في تطبيقها والتأكد من ثبات نتائجها لذا فيأتي حسابه في المرتبة الأولى، ثم يليه الثبات. وللتأكد من صدق الاستبانة المستخدمة اتبع الباحث طريقة الصدق الذاتي ؛ حيث قام الباحث بعد تحكيم الاستبانة والالتزام بتعديلات السادة المحكمين بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من أعضاء هيئة التدريس بلغت (٥٠) عضواً، وبعد تفرغ الاستبانات وتبويبها، تم حساب الصدق الذاتي على إجمالي المحاور باستخدام حساب معامل (ارتباط بيرسون)، وكانت درجة الصدق الذاتي كما بالجدول التالي:

جدول (٥)

يوضح معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد الاستبانة والمجموع الكلي للاستبانة (ن = ٥٠).

الأبعاد	معامل الارتباط بين البعد وإجمالي الاستبانة
الأول	**٠,٩١
الثاني	**٠,٩١٤
الثالث	**٠,٩٢٢
الرابع	**٠,٩١٣

** تعني أن قيمة معامل الارتباط دالة عند 01.

يتضح من الجدول (٥) السابق أن جميع أبعاد الاستبانة مرتبطة ارتباطاً موجباً (قويًا) مع إجمالي الاستبانة ؛ حيث تراوحت قيم ارتباط تلك الأبعاد مع

مجموع الاستبانة ما بين (0.910^{**} - 0.922^{**})، وجميعها قيم دالة عند مستوى (0.01)، مما يؤكد على الصدق العالي للاستبانة ومحاورها.
 (٤) ثبات الإداة (الاستبانة) :-

ويقصد به: أنه يعطي المقياس نفس النتائج تقريباً إذا أعيد تطبيقه على نفس الأشخاص في فترتين مختلفتين وفي نفس الظروف (Best, J. W., & Kahen, J.V., Op.Cit., 378)، ونظراً لصعوبة التطبيق مرتين استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ (Cronbch's alph) من خلال المعادلة الآتية:

$$\alpha = \frac{N \cdot \bar{r}}{1 + (N - 1) \cdot \bar{r}}$$

حيث تشير (α) إلى معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ، وتشير (N) إلى عدد مفردات الاستبانة أو البعد، وتشير (r) إلى متوسط قيم معاملات الارتباط بين مفردات الاستبانة أو البعد *verge Inter-Item Correlation*، ويحسب من خارج قسمة (مجموع معاملات الارتباط بين مفردات الاستبانة أو البعد / عدد مفردات الاستبانة أو البعد) (أبو طالب محمد سعيد، ١٩٨٧، ٤٤) (Sarís, E., et al, 2004, 275-)(٤٤)، والجدول التالي يوضح معامل الثبات للاستبانة: (208)

جدول (٦)

يبين ثبات الاستبانة مجملة وعلى كل بعد عن طريق معامل ألفا كرونباخ (ن = ٥٠)

العدد	معامل الثبات	درجة الثبات
٩	٠,٩٠١	كبيرة
٩	٠,٨٩٢	كبيرة
١٣	٠,٩٢٢	كبيرة
١٨	٠,٩١٣	كبيرة
٤٩	٠,٩٤٤	كبيرة

متطلبات تطبيق بحوث الفعل في التعليم الجامعي كلية التربية نموذجاً

يتضح من الجدول (٦) السابق أن درجة ثبات مجموع الاستبانة ككل (٠,٩٤٤) كبيرة، كما تراوحت قيم الثبات لمحاول الاستبانة ما بين ٠,٨٩٢-٠,٩٢٢) ؛ حيث أنها درجات مقتربة من الواحد الصحيح وهي درجة ثبات عالية ومقبولة إحصائياً، ويمكن أن يفيد ذلك في صلاحية الاستبانة فيما وضعت لقياسه، وإمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الدراسة الحالية، وقد يكون ذلك مؤشراً جيداً لتعميم نتائجها.

٥) أساليب المعالجة الإحصائية :-

بعد تطبيق الاستبانة وتجميعها، تم تفرغها في جداول لحصر التكرارات ولمعالجة بياناتها إحصائياً من خلال برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) Statistical Package for Social Sciences الإصدار الخامس والعشرون. وقد استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارة الاستبانة، وهي: معامل ارتباط بيرسون، ومعامل الفا كرونباخ، والنسب المئوية في حساب التكرارات، واختبار التاء لعينتين مستقلتين (t – test Independent Simple)، واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVA).

٦) تصحيح الاستبانة:

تم تصحيح الاستبانة حيث تعطى الاستجابة (كبيرة) الدرجة (٣)، والاستجابة (متوسطة) تعطى الدرجة (٢)، والاستجابة (ضعيفة) تعطى الدرجة (١)، وبضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكل استجابة، وجمعها، وقسمتها على إجمالي أفراد العينة، يعطي ما يسمى بـ (الوسط المرجح)، الذي يعبر عن الوزن النسبي لكل عبارة على حدة كما يلي:

$$\text{التقدير الرقمي لكل عبارة} = (٣ \times \text{تكرار كبيرة}) + (٢ \times \text{تكرار متوسطة}) + (١ \times \text{تكرار ضعيفة})$$

عدد أفراد العينة

وقد تحدد مستوى الأهمية لدى عينة الدراسة (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على الأهمية من حيث كونها كبيرة، أم متوسطة، أم ضعيفة من خلال العلاقة التالية) (جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيرى كاظم، ١٩٨٦م، ٩٦):

ن - ١

مستوى الأهمية =

ن

حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوى (٣)، ويوضح الجدول التالي مستوى ومدى أهمية العبارة لدى عينة الدراسة لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

جدول (٧)

يوضح مستوى الأهمية لدى عينة الدراسة

المدى	مستوى الأهمية
من ا وحتى (١ + ٠,٦٦) أي ١,٦٦ تقريباً	ضعيفة
من ١,٦٧ وحتى (١,٦٦ + ٠,٦٦) أي ٢,٣٣ تقريباً	متوسطة
من ٢,٣٤ وحتى (٢,٣٤ + ٠,٦٦) أي ٣	كبيرة

(٧) نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها :

أولاً : النتائج الخاصة بأبعاد الاستبانة :

- النتائج الخاصة بترتيب أبعاد الاستبانة من حيث متوسط الأوزان النسبية لكل بعد ونسبة الأهمية عليه، والجدول التالي يوضح استجابات أفراد العينة على إجمالي الأبعاد:

جدول (٨)

يوضح استجابات أفراد العينة لمجموع أبعاد الاستبانة (ن=٣٨١).

م	البعد	مجموع الأوزان النسبية لعبارات المحور	متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور	النسبة المئوية لدرجة الأهمية	الرتبة	مستوى الأهمية
1	الأول	٣٧,٨٤٢٥	٢,٣٦٥	٧٨,٨٤	٣	كبيرة
2	الثاني	٣٩,٧٥٠٧	٢,٤٨٤	٨٢,٨١	١	كبيرة
3	الثالث	٢٥,٤٣٣١	٢,٣١٢	٧٧,٠٧	٤	متوسطة
4	الرابع	٢٣,٧٦١٢	٢,٣٧٦	٧٩,٢	٢	كبيرة
5	المجموع	١٢٦,٧٨٧٤	٢,٣٩٢	٧٩,٧٤		كبيرة

متطلبات تطبيق بحوث الفعل في التعليم الجامعي كلية التربية نموذجاً

يتضح من الجدول (٨) السابق أن درجة الأهمية على إجمالي أبعاد الاستبانة (كبيرة)، وكان ترتيبها كما يلي البعد الثاني الخاص بالمتطلبات التي تتعلق بإتقان عضو هيئة التدريس مهارات البحث العلمي، ثم البعد الرابع الخاص بالمتطلبات التي تتعلق بمناخ جامعي فعال ويحفز عضو هيئة التدريس على استخدام بحوث الفعل، ثم البعد الأول الخاص بالمتطلبات التي تتعلق بإتقان عضو هيئة التدريس لمهارات التعلم الذاتي، وفي المرتبة الأخيرة جاء البعد الثالث الخاص بالمتطلبات التي تتعلق بالمشاركة المجتمعية لعضو هيئة التدريس، وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة؛ حيث تراوحت النسبة المئوية لدرجة الأهمية على البعد بين (٢,٣١٢)، (٢,٤٨٤).

ويمكن تفسير ذلك في ضوء ارتباط بحوث الفعل بالبحث العلمي، فإجراءات بحوث الفعل ترتبط بدرجة كبيرة بخطوات البحث العلمي ومنهجيته، كونها أحد أركانها، فلا يمكن أن تقوم بحوث الفعل إلا في ضوء قواعد وخطوات بحثية تستند على منهجية علمية واضحة. وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة (قورة، ٢٠١٦، ٢٤٧)، ودراسة (الشافعي ٢٠١٣)، ودراسة (البناء، ٢٠١٥).

ثانياً: النتائج الخاصة بترتيب العبارات المتعلقة بأبعاد الاستبانة حسب أوزانها النسبية:
أ- النتائج الخاصة بترتيب العبارات المتعلقة بالبعد الأول الخاص بالمتطلبات التي تتعلق بإتقان عضو هيئة التدريس لمهارات التعلم الذاتي حسب أوزانها النسبية:

جدول (٩)

يوضح ترتيب العبارات الخاصة بالمتطلبات التي تتعلق بإتقان عضو هيئة التدريس لمهارات التعلم الذاتي حسب أوزانها النسبية (ن=٣٨١)

م	العبارات	درجة الأهمية					
		ضعيفة		متوسطة		كبيرة	
		ك	%	ك	%	ك	%
١	يملك القدرة على توظيف مهارات التفكير العليا لإتمام بحوث الفعل بواقعية.	١٠٧	٪١١,٨٠	٦٦	٪٢١,٨٠	٢٠٨	٪٦٦,٤٠
٢	يستطيع الحوار والتناقش بإيجابية مع الزملاء أثناء إجراء البحث.	٥٢	٪٣٣,٦٠	٥٢	٪١١,٣٠	٢٧٧	٪٥٥,١٠
٣	يطلع على البحوث المرتبطة ببحثه بسهولة ويسر.	٣١	٪١٨,٤٠	٨٠	٪٢١,٥٠	٢٧٠	٪٦٠,١٠
٤	يستطيع التعلم عن بعد باستخدام الشبكة العنكبوتية(الإنترنت).	٢٣	٪٢٢,٠٠	١٢١	٪١٥,٠٠	٢٣٧	٪٦٣,٠٠
٥	يتواصل مع المؤسسات التربوية المحلية والعالمية بكفاءة.	١٦٤	٪٩,٢٠	٣٧	٪٣٦,٢٠	١٨٠	٪٥٤,٦٠
٦	يستطيع انتقاء معلومات البحث بسهولة ويسر، ويسرعة عالية.	٢٢	٪٢٠,٥٠	٧٧	٪١٩,٧٠	٢٨٢	٪٥٩,٨٠

د / محمد محمد بيومي الفضالي

م	العبارة	درجة الأهمية					
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة	
		ك	%	ك	%	ك	%
٧	يملك القدرة على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في إجراء البحث العلمي.	٢٣١	٥٦,٤٠%	١٣٩	١٩,٤٠%	١١	٢٤,١٠%
٨	يستخدم الكمبيوتر في الوصول إلى المواقع التربوية بكفاءة.	٢٢٧	٥٣,٠٠%	١٤٤	٢٢,٦٠%	١٠	٢٤,٤٠%
٩	يملك القدرة على استخدام البرامج الحديثة في الكمبيوتر (ورد، إكسل، بور بيونت... كي يتمكن من كتابة البحث ومعالجته إحصائياً.	٢٢٤	٥٨,٠٠%	١٤٠	١٩,٤٠%	١٧	٢٢,٦٠%
١٠	يستطيع نشر أبحاثه علمياً.	٢٢٠	٦٣,٨٠%	٤٨	١٥,٢٠%	١١٣	٢١,٠٠%
١١	يستطيع تبادل أبحاثه العلمية مع زملائه، ومع المؤسسات المختلفة عبر البريد الإلكتروني.	٢٣١	٥٨,٠٠%	١٣٥	٢٧,٠٠%	١٥	١٥,٠٠%
١٢	يستطيع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في مناقشة بنود البحث مع أساتذته، وزملائه.	٢٢٤	٣٧,٣٠%	١٣٢	٥٠,٩٠%	٢٥	١١,٨٠%
١٣	يملك القدرة على التعامل مع المكتبات باللغتين العربية والإنجليزية.	٢٢٥	٦٥,٦٠%	٤٣	١٥,٠٠%	١١٣	١٩,٤٠%
١٤	يعمل على نجاح المشروع والعملية التربوية والتعليمية برمتها.	٢٢٠	٦٠,٤٠%	١٥٢	٣٤,٤٠%	٩	٥,٢٠%
١٥	يحضر الاجتماعات وورش العمل المتعلقة بمشروع البحث	٢٣٧	٤٠,٤٠%	١١٢	١٢,٩٠%	٣٢	٤٦,٧٠%
١٦	يملك القدرة على توظيف مهارات التفكير العليا لإتمام بحوث الفعل بواقعية.	٢٢٨	٦٣,٥٠%	١٢٩	١١,٠٠%	٢٤	٢٥,٥٠%
		متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور					
		٢,٣٦٥					

يتضح من الجدول (٩) السابق حسب استجابات أفراد العينة؛ أن متوسط الأوزان

النسبية لعبارات البعد الأول بلغ (٢,٣٦٥)؛ مما يعني استجابتهم على البعد بدرجة

متطلبات تطبيق بحوث الفعل في التعليم الجامعي كلية التربية نموذجاً

(كبيرة) وذلك بشكل عام، وعلى مستوى العبارات تراوحت الأوزان النسبية ما بين (١,٩٣٧ - ٢,٥٥١٢) درجة من أصل (٣) درجات، كما يتضح أن قيم الانحراف المعياري تنحصر بين (٠,٥٩٤٣٩ - ٠,٩٣٢٥٨) ؛ مما يدل على تقارب آراء أفراد العينة حول معظم العبارات.

كما يتضح من الجدول (٩) السابق وقوع العبارات (١٤)، (١)، (١٣)، (٥)، في نطاق الإرباعي الأعلى من عبارات البعد، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- يعمل على نجاح المشروع والعملية التربوية والتعليمية برمتها بوزن نسبي (٢,٥٥١٢) يقابل كبيرة.

- يمتلك القدرة على توظيف مهارات التفكير العليا لإتمام بحوث الفعل بواقعية بوزن نسبي (٢,٥٤٥٩) يقابل كبيرة.

- يمتلك القدرة على التعامل مع المكتبات باللغتين العربية والإنجليزية بوزن نسبي (٢,٤٦١٩) يقابل كبيرة.

- يتواصل مع المؤسسات التربوية المحلية والعالمية بكفاءة بوزن نسبي (٢,٤٥٤١) يقابل كبيرة.

وتُعزى تلك النتيجة إلى أهمية القدرات والمهارات العقلية، والمهنية، واللغوية في تحقيق متطلبات بحوث الفعل، فعوضو هيئة التدريس لا يستطيع أن يقوم بمهامه البحثية إلا إذا امتلك قدر كافي من القدرات والمهارات تؤهله لإتمام البحث بدقة عالية. وتتفق تلك دراسة (الشافعي ٢٠١٣)، ودراسة (حسن، ٢٠١٤)، ودراسة (شنودة، ٢٠١٦)، ودراسة (البناء، ٢٠١٥).

بينما وقعت العبارات (١٥)، (٢)، (١٢)، (٨)، في نطاق الإرباعي الأدنى من عبارات البعد، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- يحضر الاجتماعات وورش العمل المتعلقة بمشروع البحث بوزن نسبي (١,٩٣٧) يقابل متوسطة.
 - يستطيع التحاور والتناقش بإيجابية مع الزملاء أثناء إجراء البحث بوزن نسبي (٢,٢١٥٢) يقابل متوسطة.
 - يستطيع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في مناقشة بنود البحث مع أساتذته, وأصدقائه بوزن نسبي (٢,٢٥٤٦) يقابل متوسطة.
 - يستخدم الكمبيوتر في الوصول إلى المواقع التربوية بكفاءة بوزن نسبي (٢,٢٨٦١) يقابل متوسطة.
- وتعزى تلك النتيجة إلى كثرة الأعباء التي تلقى على عاتق عضو هيئة التدريس الذي يضاعف من حضوره لورش العمل والدورات التدريبية، ولمواقع التواصل الاجتماعي، واستخدامها في إتمام بحوث الفعل. وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (شودة, ٢٠١٦)، ودراسة (البناء, ٢٠١٥).
- ب- النتائج الخاصة بترتيب العبارات المتعلقة بالبعد الثاني الخاص بالمتطلبات التي تتعلق بإتقان عضو هيئة التدريس مهارات البحث العلمي حسب أوزانها النسبية:

جدول (١٠)

يوضح ترتيب العبارات الخاصة بمتطلبات التي تتعلق بإتقان عضو هيئة التدريس مهارات البحث العلمي حسب أوزانها النسبية (ن=٣٨١)

م	العبارة	درجة الأهمية									
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الأهمية
		ك	%	ك	%	ك	%				
١٧	يملك القدرة على اختيار فكرة البحث في ضوء الإمكانيات المتاحة.	٢٠٨	٥٤,٦٠ %	٦٦	١٧,٣٠ %	١٠٧	٢٨,١٠ %	٢,٢٦٥١	٠,٨٧٠٩١	١٥	متوسط
١٨	يستطيع تحديد مشكلة البحث بدقة.	٢٧٧	٧٢,٧٠ %	٥٢	١٣,٦٠ %	٥٢	١٣,٦٠ %	٢,٥٩٠٦	٠,٧١٨٤٢	٣	كبيرة
١٩	يملك القدرة على الصياغة العلمية	٢٧٠	٧٠,٩٠ %	٨٠	٢١,٠٠ %	٣١	٨,١٠ %	٢,٦٢٧٣	٠,٦٣٠٥٣	٢	كبيرة

متطلبات تطبيق بحوث الفعل في التعليم الجامعي كلية التربية نموذجاً

م	العبارة	درجة الأهمية									
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
	لمشكلة الدراسة.										
٢٠	يمتلك القدرة على توظيف الدراسات السابقة والاستفادة منها في تحديد مشكلة الدراسة بدقة، وتحليل نتائج الدراسة بإتقان.	٢٣٧	٦٢,٢٠ %	١٢١	٣١,٨٠ %	٢٣	٦,٠٠ %	٢,٥٦١٧	٠,٦٠٦٥٤	٧	كبيرة
٢١	يمتلك القدرة على النقد التأملي؛ أي التأمل للمشكلات والإجراءات المصاحبة لها، ووضع أسس وافتراضات لها.	١٨٠	٤٧,٢٠ %	٣٧	٩,٧٠ %	١٦٤	٤٣,٠٠ %	٢,٠٤٢	٠,٩٥٠٥٢	١٦	متوسطة
٢٢	يمتلك القدرة على فهم العلاقة بين الظاهرة وسياقها، وبين العناصر المكونة لها.	٢٨٢	٧٤,٠٠ %	٧٧	٢٠,٢٠ %	٢٢	٥,٨٠ %	٢,٦٨٢٤	٠,٥٧٧١٣	١	كبيرة
٢٣	يستطيع التخطيط الجيد لبحثه ووضعه في إطار تنفيذي مكون من خطوات متتالية متتابعة بهدف الوصول إلى نتائج من منطقية.	٢٣١	٦٠,٦٠ %	١٣٩	٣٦,٥٠ %	١١	٢,٩٠ %	٢,٥٧٧٤	٠,٥٥٠٠٤	٤	متوسطة
٢٤	يستطيع القيام بعمليات الترجمة بمفرده.	٢٢٧	٥٩,٦٠ %	١٤٤	٣٧,٨٠ %	١٠	٢,٦٠ %	٢,٥٦٩٦	٠,٥٤٦٣	٥	كبيرة
٢٥	يستطيع التحليل	٢٢٤	٥٨,٨٠ %	١٤٠	٣٦,٧٠ %	١٧	٤,٥٠ %	٢,٥٤٣٣	٠,٥٨١٥٩	٩	كبيرة

د / محمد محمد بيومي الفضالي

م	العبارة	درجة الأهمية										
		متوسطة		ضعيفة		كبيرة						
		ك	%	ك	%	ك	%					
	النظري لمعلومات البحث.											
٢٦	يمتلك القدرة على كتابة تقرير حول البحث.	٢٢٠	٥٧,٧٠ %	٤٨	٪١٢,٦٠	١١٣	٪٢٩,٧٠	٢,٢٨٠٨	٠,٨٩٢٨٨	١٤	متوسطة	
٢٧	يستطيع بناء أداة الدراسة وتوظيفها بدقة لإتمام البحث بكفاءة.	٢٣١	٦٠,٦٠ %	١٣٥	٪٣٥,٤٠	١٥	٪٣,٩٠	٢,٥٦٦٦	٠,٥٧٠١٩	٦	كبيرة	
٢٨	يمتلك القدرة على الملاحظة والاستنتاج وربط المعلومات والأفكار ببعضها.	٢٢٤	٥٨,٨٠ %	١٣٢	٪٣٤,٦٠	٢٥	٪٦,٦٠	٢,٥٢٢٣	٠,٦١٧٨٥	١٢	كبيرة	
٢٩	يمتلك القدرة على التحليل النقدي للوقوف على سلبيات البحث والعمل على معالجتها.	٢٢٥	٥٩,١٠ %	٤٣	٪١١,٣٠	١١٣	٪٢٩,٧٠	٢,٢٩٤	٠,٨٩٦٠١	١٣	متوسطة	
٣٠	يستطيع استخدام المراجع وتوثيقها وفق أنظمة التوثيق الحديثة.	٢٢٠	٥٧,٧٠ %	١٥٢	٪٣٩,٩٠	٩	٪٢,٤٠	٢,٥٥٣٨	٠,٥٤٣٢٥	٨	كبيرة	
٣١	يدعم الملاحظات الناشئة عن أفكار متعمقة طويلة	٢٣٧	٦٢,٢٠ %	١١٢	٪٢٩,٤٠	٣٢	٪٨,٤٠	٢,٥٣٨١	٠,٦٤٦٢٤	١٠	كبيرة	
٣٢	يهتم بالأدبيات ذات العلاقة بالدراسة	٢٢٨	٥٩,٨٠ %	١٢٩	٪٣٣,٩٠	٢٤	٪٦,٣٠	٢,٥٣٥٤	٠,٦١٢٩٦	١١	كبيرة	
		متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور						٢,٤٨٤				

يتضح من الجدول (١٠) السابق حسب استجابات أفراد العينة؛ أن متوسط الأوزان النسبية لعبارات البعد الثاني بلغ (٢,٤٨٤) ؛ مما يعني استجابتهم على البعد بدرجة

متطلبات تطبيق بحوث الفعل في التعليم الجامعي كلية التربية نموذجاً

(كبيرة) وذلك بشكل عام، وعلى مستوى العبارات تراوحت الأوزان النسبية ما بين (٢,٠٤٢-٢,٦٨٢٤) درجة من أصل (٣) درجات، كما يتضح أن قيم الانحراف المعياري تنحصر بين (٠,٥٤٣٢٥ - ٠,٩٥٠٥٢)؛ مما يدل على تقارب آراء أفراد العينة حول معظم العبارات.

كما يتضح من الجدول (١٠) السابق وقوع العبارات (٢٢)، (١٩)، (١٨)، (٢٣)،

في نطاق الإرباعي الأعلى من عبارات البعد، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- يمتلك القدرة على فهم العلاقة بين الظاهرة وسياقها، وبين العناصر المكونة لها بوزن نسبي (٢,٦٨٢) يقابل كبيرة.

- يمتلك القدرة على الصياغة العلمية لمشكلة الدراسة بوزن نسبي (٢,٦٢٧٣) يقابل كبيرة.

- يستطيع تحديد مشكلة البحث بدقة بوزن نسبي (٢,٥٩٠٦) يقابل كبيرة.

- ستطيع التخطيط الجيد لبحثه ووضع في إطار تنفيذي مكون من خطوات متتالية متتابعة بهدف الوصول إلى نتائج من منطقية بوزن نسبي (٢,٥٧٧٤) يقابل كبيرة.

وتعزى تلك النتيجة إلى وعى أفراد العينة بضرورة امتلاك أعضاء هيئة التدريس

لمجموعة من القدرات التحليلية، كقدرته على تحديد المشكلة، وفهم العلاقات بين الظواهر وربطها بسياقها، لكي تتم بحوث الفعل بصورة جيدة وفعالة، والتخطيط الجيد لإتمام البحث بصورة سليمة. وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (الشافعي ٢٠١٣)، ودراسة (عمارة، الطاهر، ٢٠١٧)، ودراسة (البناء، ٢٠١٥).

بينما وقعت العبارات (٢١)، (١٧)، (٢٦)، (٢٩)، في نطاق الإرباعي الأدنى من

عبارات البعد، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- يمتلك القدرة على النقد التأملي؛ أي التأمل للمشكلات والإجراءات المصاحبة لها، ووضع أسس وافتراضات لها بوزن نسبي (٢,٠٤٢) يقابل متوسطة.

- يمتلك القدرة على اختيار فكرة البحث في ضوء الإمكانيات المتاحة بوزن نسبي (٢,٢٦٥١) يقابل متوسطة.
 - يمتلك القدرة على كتابة تقرير حول البحث بوزن نسبي (٢,٢٨٠٨) يقابل متوسطة.
 - يمتلك القدرة على التحليل النقدي للوقوف على سلبيات البحوث والعمل على معالجتها بوزن نسبي (٢,٢٩٤) يقابل متوسطة.
- وتعزى تلك النتيجة إلى ارتباط بحوث الفعل بالواقع الإجرائي وبلورة البيانات والعلوم لفهمه مع العمل على ربط الظواهر بسياقها، وهذا الأمر يحتاج إلى مهارات عقلية عليا تعتمد على التحليل والتركيب والربط أكثر من الربط النقدي. وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (قورة , ٢٠١٦ , ٢٤٧)، ودراسة (Gordon and Edwards, 2012).
- ج- النتائج الخاصة بترتيب العبارات المتعلقة بالبعد الثالث الخاص بالمتطلبات التي تتعلق بالمشاركة المجتمعية لعضو هيئة التدريس حسب أوزانها النسبية:

جدول (١١)

يوضح ترتيب العبارات الخاصة بالمتطلبات التي تتعلق بالمشاركة المجتمعية لعضو هيئة التدريس حسب أوزانها النسبية (ن=٣٨١)

م	العبارات	درجة الأهمية									
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
٣٣	يمتلك القدرة على تقديم براءات اختراع واستشارات مهنية لمؤسسات المجتمع.	٣٣	٨,٧٠%	٣٣٢	٨٧,١٠%	١٦	٤,٢٠%	٢,٠٤٤٦	٠,٣٥٦٣	١٠	متوسطة
٣٤	يستطيع نقل التكنولوجيا الحديثة بالكلية لتستخدم في خدمة العملية التعليمية بالمجتمع، وتطبيق بحث الفعل بها.	٢٣٦	٦١,٩٠%	٤٣	١١,٣٠%	١٠٢	٢٦,٨٠%	٢,٣٥١٧	٠,٨٧٤٩	٨	كبيرة

متطلبات تطبيق بحوث الفعل في التعليم الجامعي كلية التربية نموذجاً

م	العبرة	درجة الأهمية										
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة						
		ك	%	ك	%	ك	%					
٣٥	يستطيع تنظيم المؤتمرات والندوات ويسهم فيها.	٢١٧	%٥٧,٠٠	١٤٩	%٣٩,١٠	١٥	%٣,٩٠	٢,٥٣٠٢	٠,٥٧٣٣٢	١	كبيرة	
٣٦	يمتلك القدرة على إدارة تحرير مجلات تربوية تنفيذ الحقل التربوي، وتسهم في حل مشكلات المجتمع.	٢٣٨	%٦٢,٥٠	٨٠	%٢١,٠٠	٦٣	%١٦,٥٠	٢,٤٥٩٣	٠,٧٦١٩٦	٤	كبيرة	
٣٧	يقوم بتنظيم حلقات تعليم مستمر بكفاءة، والتدريب والمشاركة في تنفيذها.	٢١٣	%٥٥,٩٠	١٢٠	%٣١,٥٠	٤٨	%١٢,٦٠	٢,٤٣٣١	٠,٧٠٦٢٦	٦	كبيرة	
٣٨	يقدم العون والمشورة لجمعيات خدمة المجتمع.	١٠٣	%٢٧,٠٠	٤٢	%١١,٠٠	٢٣٦	%٦١,٩٠	١,٦٥٠٩	٠,٨٧٧٤٥	١١	ضعيفة	
٣٩	يقدم المشورة للقطاعين العام والخاص.	٢٢٢	%٥٨,٣٠	١٣٧	%٣٦,٠٠	٢٢	%٥,٨٠	٢,٥٢٤٩	٠,٦٠٤٨٣	٢	كبيرة	
٤٠	يشارك المعلمين بالمدارس في تطبيق بحوث الفعل عليها.	٢٢٩	%٦٠,١٠	٧٧	%٢٠,٢٠	٧٥	%١٩,٧٠	٢,٤٠٤٢	٠,٧٩٧٦٢	٧	كبيرة	
٤١	يدرب المعلمين على تطبيق بحوث الفعل.	١٣٩	%٣٦,٥٠	١٣٦	%٣٥,٧٠	١٠٦	%٢٧,٨٠	٢,٠٨٦٦	٠,٧٩٨٢٦	٩	متوسطة	
٤٢	يتعاون مع مراكز البحوث والجامعات الأخرى في تطبيق بحوث الفعل.	٢٢٩	%٦٠,١٠	١١٠	%٢٨,٩٠	٤٢	%١١,٠٠	٢,٤٩٠٨	٠,٦٨٦٧٥	٣	كبيرة	
٤٣	يزود المجتمع المحلي بمجموعة من بحوث الفعل.	٢٤٩	%٦٥,٤٠	٥٧	%١٥,٠٠	٧٥	%١٩,٧٠	٢,٤٥٦٧	٠,٨٠٢١٩	٥	كبيرة	
		متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور						٢,٣١٢				

يتضح من الجدول (١١) السابق حسب استجابات أفراد العينة ؛ أن متوسط الأوزان النسبية لعبارات البعد الثالث بلغ (٢,٣١٢) ؛ مما يعني استجابتهم على البعد بدرجة (متوسطة) وذلك بشكل عام، وعلى مستوى العبارات تراوحت الأوزان النسبية ما بين (١,٦٥٠٩-٢,٠٤٤٦) درجة من أصل (٣) درجات، كما يتضح أن قيم الانحراف المعياري تنحصر بين (٠,٣٥٦٣-٠,٨٧٧٤٥) ؛ مما يدل على تقارب آراء أفراد العينة حول معظم العبارات.

كما يتضح من الجدول (١١) السابق وقوع العبارات (٣٥)، (٣٩)، (٤٢)، في نطاق الإربعي الأعلى من عبارات البعد، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- يستطيع تنظيم المؤتمرات والندوات ويسهم فيها بوزن نسبي (٢,٥٣٠٢) يقابل كبيرة.
- يقدم المشورة للقطاعين العام والخاص بوزن نسبي (٢,٥٢٤٩) يقابل كبيرة.
- يتعاون مع مراكز البحوث والجامعات الأخرى في تطبيق بحوث الفعل بوزن نسبي (٢,٤٩٠٨) يقابل كبيرة.

وتعزى تلك النتيجة إلى أهمية بحوث الفعل بربط كليات التربية بالبيئة الخارجية ؛ حيث تستخدم بحوث الفعل في خدمة البيئة المحيطة بالكلية، والعمل على حل مشكلاتها، الأمر الذي لا يمكن أن يوتي ثماره إلا بتكاتف الجهود بين الكلية ومراكز البحوث. وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (قورة , ٢٠١٦ , ٢٤٧)، ودراسة (حسن, ٢٠١٤) بينما وقعت العبارات (٣٨)، (٣٣)، (٤١)، في نطاق الإربعي الأدنى من عبارات البعد، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- يقدم العون والمشورة لجمعيات خدمة المجتمع بوزن نسبي (١,٦٥٠٩) يقابل ضعيفة.
- يمتلك القدرة على تقديم براءات اختراع واستشارات مهنية لمؤسسات المجتمع بوزن نسبي (٢,٠٤٤٦) يقابل متوسطة.
- يدرّب المعلمين على تطبيق بحوث الفعل بوزن نسبي (٢,٠٨٦٦) يقابل متوسطة.

متطلبات تطبيق بحوث الفعل في التعليم الجامعي كلية التربية نموذجاً

وتعزى تلك النتيجة إلى طبيعة بحوث الفعل والتي ترتبط بواقع البيئة التربوية والتعليمية، وإكساب أعضاء هيئة التدريس قدرات مهنية تمكنهم من متابعة عملهم، فالحقيقة أن بحوث الفعل ترتبط بالواقع وتعمل على حل مشكلاته، تتفق تلك النتيجة مع دراسة (البناء، ٢٠١٥).

د- النتائج الخاصة بترتيب العبارات المتعلقة بالبعد الرابع الخاص بالمتطلبات التي تتعلق بمناخ جامعي فعال ويحفز عضو هيئة التدريس على استخدام بحوث الفعل حسب أوزانها النسبية:

جدول (١٢)

يوضح ترتيب العبارات الخاصة بالمتطلبات التي تتعلق بمناخ جامعي فعال ويحفز عضو هيئة التدريس على استخدام بحوث الفعل حسب أوزانها النسبية (ن=٣٨١)

م	العبرة	درجة الأهمية									
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة					
		%	ك	%	ك	%	ك				
٤٤	توفر الكلية الحرية المهنية لعضو هيئة التدريس.	٢٦٢	٪٦٨,٨٠	٣٧	٪٩,٧٠	٨٢	٪٢١,٥٠	٢,٤٧٢٤	٠,٨٢٥٥٢	١	كبيرة
٤٥	تقتنع الكلية بأهمية بحوث الفعل في حل المشكلات.	٢٣٩	٪٦٢,٧٠	٧١	٪١٨,٦٠	٧١	٪١٨,٦٠	٢,٤٤٠٩	٠,٧٨٧٩٤	٢	كبيرة
٤٦	توفر الكلية الوقت الكافي لعضو هيئة التدريس لإجراء بحوث الفعل.	٢٤٢	٪٦٣,٥٠	٥٥	٪١٤,٤٠	٨٤	٪٢٢,٠٠	٢,٤١٤٧	٠,٨٢٧٩٣	٤	كبيرة
٤٧	تعقد الكلية دورات تدريبية لتنمية قدرات عضو هيئة التدريس على استخدام بحوث الفعل.	٢٣٨	٪٦٢,٥٠	٥١	٪١٣,٤٠	٩٢	٪٢٤,١٠	٢,٣٨٣٢	٠,٨٤٩٢٣	٦	كبيرة
٤٨	تفعيل دور وحدة الجودة بالكلية للمساهمة في تطبيق بحوث الفعل على عناصر الجامعة المختلفة.	٢٣٧	٪٦٢,٢٠	٥٢	٪١٣,٦٠	٩٢	٪٢٤,١٠	٢,٣٨٠٦	٠,٨٤٨٨٦	٧	كبيرة

د / محمد محمد بيومي الفضالي

م	العبارة	درجة الأهمية										
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة						
		ك	%	ك	%	ك	%					
٤٩	تساعد الكلية عضو هيئة التدريس القائم ببحوث الفعل على نشر بحثه بسهولة ويسر.	٢٢٨	٥٩,٨٠%	٥٣	١٣,٩٠%	١٠٠	٢٦,٢٠%	٢,٣٣٦	٠,٨٦٦٠٢	٨	متوسطة	
٥٠	تدرج الكلية بحوث الفعل ضمن قواعد الترقى لعضو هيئة التدريس.	٢٠٣	٥٣,٣٠%	٧٩	٢٠,٧٠%	٩٩	٢٦,٠٠%	٢,٢٧٣	٠,٨٤٨٥٥	٩	متوسطة	
٥١	تحت الكلية أعضاء هيئة التدريس على التعاون مع بعضهم لإجراء بحوث الفعل.	٢٢٨	٥٩,٨٠%	٨٥	٢٢,٣٠%	٦٨	١٧,٨٠%	٢,٤١٩٩	٠,٧٧٥٩٧	٣	كبيرة	
٥٢	توفر الكلية مصادر المعرفة المختلفة لإجراء بحوث الفعل.	٢٤٥	٦٤,٣٠%	٤٤	١١,٥٠%	٩٢	٢٤,١٠%	٢,٤٠١٦	٠,٨٥١٥٦	٥	كبيرة	
٥٣	تدعو الكلية أعضاء هيئة التدريس لإجراء بحوث الفعل.	٢٠٤	٥٣,٥٠%	٦٤	١٦,٨٠%	١١٣	٢٩,٧٠%	٢,٢٣٨٨	٠,٨٨١٤٨	١٠	متوسطة	
		متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور						٢,٣٧٦				

يتضح من الجدول (١٢) السابق حسب استجابات أفراد العينة ؛ أن متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور الرابع بلغ (٢,٣٧٦) ؛ مما يعني استجاباتهم على المحور بدرجة (كبيرة) وذلك بشكل عام، وعلى مستوى العبارات تراوحت الأوزان النسبية ما بين (٢,٢٣٨٨-٢,٤٧٢٤) درجة من أصل (٣) درجات، كما يتضح أن قيم الانحراف المعياري تتحصر بين (٠,٧٧٥٩٧ - ٠,٨٨١٤٨) ، مما يدل على تقارب آراء أفراد العينة حول معظم العبارات.

كما يتضح من الجدول (١٢) السابق وقوع العبارات (٤٤)، (٤٥)، (٥١)، في نطاق الإرباعي الأعلى من عبارات البعد، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- توفر الكلية الحرية المهنية لعضو هيئة التدريس بوزن نسبي (٢,٤٧٢٤) يقابل كبيرة.
- تقنتع الكلية بأهمية بحوث الفعل في حل المشكلات بوزن نسبي (٢,٤٤٠٩) يقابل كبيرة.

متطلبات تطبيق بحوث الفعل في التعليم الجامعي كلية التربية نموذجاً

- تسمح الكلية بتعاون أعضاء هيئة التدريس مع بعضهم لإجراء بحوث الفعل بوزن نسبي (٢,٤١٩٩) يقابل كبيرة.

وتعزى تلك النتيجة إلى أهمية وعى الإدارة العامة بالكلية بضرورة تطبيق بحوث الفعل كأسلوب إجرائي عملي لمواجهة المشكلات التي تعاني منها الكلية، فإيمانهم بها يعطى أعضاء هيئة التدريس دافعية واقبال للعمل بها، وتساعدهم بالتعاون فيما بينهم لإتمام تلك البحوث بكفاءة عالية. وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (الشافعي ٢٠١٣).

بينما وقعت العبارات (٥٣)، (٥٠)، (٤٩)، في نطاق الإرباعي الأدنى من عبارات البعد، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- تدعو الكلية أعضاء هيئة التدريس لإجراء بحوث الفعل بوزن نسبي (٢,٢٣٨٨) يقابل متوسطة.

- تدرج الكلية بحوث الفعل ضمن قواعد الترقى لعضو هيئة التدريس بوزن نسبي (٢,٢٧٣) يقابل متوسطة.

- تساعد الكلية عضو هيئة التدريس القائم ببحوث الفعل على نشر بحثه بسهولة ويسر بوزن نسبي (٢,٣٣٦) يقابل متوسطة.

وتعزى تلك النتيجة إلى وجود آليات محددة ومعدة سلفاً من قبل المجلس الأعلى للجامعات تعد ضوابط للترقي، كما أن ميزانية الكليات محدودة، الأمر الذي يجعل تمويل بحوث الفعل من قبل الكلية أمر بالغ الصعوبة. وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (البناء، ٢٠١٥).

ثالثاً : النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى التحقق على الاستبانة مجملتها ومحاورها بحسب متغيرات الدراسة:

أ- النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الأهمية لإجمالي الاستبانة ومحاورها بحسب متغير النوع (ذكر - أنثى) :

جدول (١٣)

يوضح الفروق بين أفراد العينة

بحسب متغير النوع باستخدام اختبار التاء غير المعتمد $t - test$. (ن=٣٨١)

المحور	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة التاء	مستوى الدلالة
الأول	ذكر	٢٢٦	٣٨,٠٧٩٦	٩,٤٠٨٤	٠,٥٨٩	٠,٥٥٧ غير دالة
	أنثى	١٥٥	٣٧,٤٩٦٨	٩,٦٢٢٣٣		
الثاني	ذكر	٢٢٦	٣٩,٩٤٢٥	٨,١٧٤٢٨	٠,٥٥٣	٠,٥٨ غير دالة
	أنثى	١٥٥	٣٩,٤٧١	٨,١٦٠١٧		
الثالث	ذكر	٢٢٦	٢٥,٥٣١	٥,٩٥٧٧٣	٠,٣٨٣	٠,٧٠٢ غير دالة
	أنثى	١٥٥	٢٥,٢٩٠٣	٦,١٢٩٥٢		
الرابع	ذكر	٢٢٦	٢٣,٩٤٢٥	٧,٠٨٥٥٩	٠,٦	٠,٥٤٩ غير دالة
	أنثى	١٥٥	٢٣,٤٩٦٨	٧,١٧٧١٤		
الإجمالي	ذكر	٢٢٦	١٢٧,٤٩٥٦	٢٨,١٤٤٥٩	٠,٥٩٣	٠,٥٥٤ غير دالة
	أنثى	١٥٥	١٢٥,٧٥٤٨	٢٨,١٩٤٩		

يتضح من الجدول (١٣) السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين

استجابات أفراد العينة على إجمالي الاستبانة ومحاورها تبعًا لمتغير النوع (ذكر - أنثى) ؛ حيث جاءت قيمة (ت) (٠,٥٩٣)، (٠,٥٨٩)، (٠,٥٥٣)، (٠,٣٨٣)، (٠,٦)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

وقد تعزى هذه النتائج إلى وعى أفراد العينة من الذكور والإناث بأهمية إدراج بحوث الفعل لحل المشكلات القائمة بكليات التربية. وتتفق هذه النتائج مع نتيجة دراسة (حسن, ٢٠١٤).

ب- النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى التحقق لإجمالي الاستبانة وأبعادها بحسب متغير الدرجة العلمية (أستاذ، أستاذ مساعد، مدرس)، والجدول التالي يبين ذلك:

متطلبات تطبيق بحوث الفعل في التعليم الجامعي كلية التربية نموذجاً

جدول (١٤)

يوضح نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لإظهار دلالة الفروق بين استجابات

أفراد العينة المستفتاة

نحو التحقق على محاور الاستبانة حسب متغير الدرجة العلمية (ن=٣٨١)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	٣٧٥٧,٤٢٣	٢	١٨٧٨,٧١١	٢٣,٣٢٣	٠,٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	٣٠٤٤٩,١٣	٣٧٨	٨٠,٥٥٣		
	المجموع	٣٤٢٠٦,٥٥	٣٨٠			
الثاني	بين المجموعات	٣٢٤٧,١٢٦	٢	١٦٢٣,٥٦٣	٢٧,٨١٧	٠,٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	٢٢٠٦٢,١٩	٣٧٨	٥٨,٣٦٦		
	المجموع	٢٥٣٠٩,٣١	٣٨٠			
الثالث	بين المجموعات	١٧٨٦,٤٢٤	٢	٨٩٣,٢١٢	٢٨,١٥٧	٠,٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	١١٩٩١,١٢	٣٧٨	٣١,٧٢٣		
	المجموع	١٣٧٧٧,٥٤	٣٨٠			
الرابع	بين المجموعات	٢٠٣٢,٥٣١	٢	١٠١٦,٢٦٥	٢٢,٣١٥	٠,٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	١٧٢١٤,٧٣	٣٧٨	٤٥,٥٤٢		
	المجموع	١٩٢٤٧,٢٧	٣٨٠			
المجموع	بين المجموعات	٤١٨٥٠,٣	٢	٢٠٩٢٥,١٥	٣٠,٥٣	٠,٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	٢٥٩٠٧٧,٥	٣٧٨	٦٨٥,٣٩		
	المجموع	٣٠٠٩٢٧,٨	٣٨٠			

يتضح من الجدول (١٤) السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين

استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ، أستاذ مساعد، مدرس)؛ حيث

جاءت قيم (ف) بالنسبة لإجمالي الاستبانة ومحاورها (٣٠,٥٣)، (٢٣,٣٢٣)،

(٢٧,٨١٧)، (٢٨,١٥٧)، (٢٢,٣١٥) على الترتيب، وهي قيم دالة إحصائياً عند

مستوى دلالة (٠,٠٥). ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام اختبار LSD للمقارنات

الثنائية البعدية كما بالجدول التالي:

❖ اتجاه الفروق على إجمالي الاستبانة وأبعادها تبعاً لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ،

أستاذ مساعد، مدرس)، باستخدام اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية:

جدول (١٥)

يوضح نتائج اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية لعينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس

تبعاً لمتغير الدرجة (ن=٣٨١).

المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ-ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
أستاذ	أستاذ مساعد	*١٤,٨٣٠٥٠	٣,٨٣٦٣٦	٠,٠٠٠٠
أستاذ	مدرس	*٢٦,٣٤٣٢٥	٣,٤٠٨٠٣	٠,٠٠٠٠
أستاذ مساعد	مدرس	*١١,٥١٢٧٥	٣,١٩٤٦١	٠,٠٠٠٠

* تعني أن الفرق بين المتوسطات دالة عند مستوى معنوية 05.

يتضح من الجدول (١٥) السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ، أستاذ مساعد، مدرس)، بالنسبة لإجمالي الاستبانة ومحاورها، لصالح أستاذ؛ حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات أستاذ، وأستاذ مساعد، ومدرس، (١٤,٨٣٠٥)*، (٢٦,٣٤٣٢٥)* على الترتيب، ولصالح أستاذ مساعد؛ حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات أستاذ مساعد ومدرس، (١١,٥١٢٧٥)*، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

وتعزى تلك النتيجة إلى خبرة أعضاء هيئة التدريس من الأساتذة؛ حيث أنهم الأقدر على فهم طبيعة كليات التربية، وطبيعة بحوث الفعل، ومتطلبات تطبيقها لخدمة البيئة التربوية والتعليمية بالكلية. وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (شودة، ٢٠١٦).

ج- النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الأهمية لإجمالي الاستبانة ومحاورها بحسب متغير التخصص (أصول تربوية وتربية إسلامية، تربية مقارنة وإدارة تعليمية، مناهج وطرق تدريس، علم نفس، صحة نفسية، تكنولوجيا تعليم)، والجدول التالي يبين ذلك:

متطلبات تطبيق بحوث الفعل في التعليم الجامعي كلية التربية نموذجاً

جدول (١٦)

يوضح نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لإظهار دلالة الفروق بين استجابات

أفراد العينة المستفتاة

نحو أهمية أبعاد الاستبانة حسب متغير التخصص (ن=٣٨١)

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	٣٥٩٤,٩٩٣	٥	٧١٨,٩٩٩	٨,٨٠٨	.000 دالة
	داخل المجموعات	٣٠٦١١,٥٦	٣٧٥	٨١,٦٣١		
	المجموع	٣٤٢٠٦,٥٥	٣٨٠			
الثاني	بين المجموعات	٢٠٧٥,٨٠٨	٥	٤١٥,١٦٢	٦,٧٠١	.000 دالة
	داخل المجموعات	٢٣٢٣٣,٥	٣٧٥	٦١,٩٥٦		
	المجموع	٢٥٣٠٩,٣١	٣٨٠			
الثالث	بين المجموعات	١١٢٨,٥٤٧	٥	٢٢٥,٧٠٩	٦,٦٩٢	.000 دالة
	داخل المجموعات	١٢٦٤٩	٣٧٥	٣٣,٧٣١		
	المجموع	١٣٧٧٧,٥٤	٣٨٠			
الرابع	بين المجموعات	٣٢٨٣,٥٠١	٥	٦٥٦,٧	١٥,٤٢٦	.000 دالة
	داخل المجموعات	١٥٩٦٣,٧٦	٣٧٥	٤٢,٥٧		
	المجموع	١٩٢٤٧,٢٧	٣٨٠			
المجموع	بين المجموعات	٣٧٨١٣,٦٦	٥	٧٥٦٢,٧٣١	١٠,٧٧٩	.000 دالة
	داخل المجموعات	٢٦٣١١٤,١	٣٧٥	٧٠١,٦٣٨		
	المجموع	٣٠٠٩٢٧,٨	٣٨٠			

يتضح من الجدول (١٦) السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين

استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير التخصص (أصول تربية وتربية إسلامية، تربية مقارنة وإدارة تعليمية، مناهج وطرق تدريس، علم نفس، صحة نفسية، تكنولوجيا تعليم)؛ حيث جاءت قيم (ف) بالنسبة لإجمالي الاستبانة ومحاورها (١٠,٧٧٩)، (٨,٨٠٨)، (٦,٧٠١)، (٦,٦٩٢)، (١٥,٤٢٦) على الترتيب، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥). ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام اختبار LSD للمقارنات الثنائية البعدية كما بالجدول التالي:

❖ اتجاه الفروق على إجمالي الاستبانة وأبعادها تبعاً لمتغير التخصص (أصول تربية وتربية إسلامية، تربية مقارنة وإدارة تعليمية، مناهج وطرق تدريس، علم نفس، صحة نفسية، تكنولوجيا تعليم)، باستخدام اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية:

يوضح نتائج اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية لعينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس تبعًا لمتغير التخصص (ن=٣٨١).

المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ-ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
أصول تربية وتربية إسلامية	تربية مقارنة وإدارة تعليمية	*١٦,٥٤٠٢٨	٤,٨٢٠٧	٠,٠٠١
	علم نفس	*٢٤,٢٧١١٤	٤,٥٦٠٥٢	٠,٠٠٠
	صحة نفسية	*١٩,٩٣٢٤٣	٤,٩٤٠٦٥	٠,٠٠٠
مناهج وطرق تدريس	تربية مقارنة وإدارة تعليمية	*١٥,٩٤١١٨	٤,٤٨٠٩٢	٠,٠٠٠
	علم نفس	*٢٣,٦٧٢٠٤	٤,١٩٩٧٤	٠,٠٠٠
	صحة نفسية	*١٩,٣٣٣٣٣	٤,٦٠٩٧٢	٠,٠٠٠
تكنولوجيا تعليم	تربية مقارنة وإدارة تعليمية	*١٢,٨٥٧٨٤	٥,٧٦٦٠٧	٠,٠٢٦
	علم نفس	*٢٠,٥٨٨٧١	٥,٥٥٠٣٨	٠,٠٠٠
	صحة نفسية	*١٦,٢٥٠٠٠	٥,٨٦٦٧٢	٠,٠٠٦

* تعني أن الفرق بين المتوسطات دالة عند مستوى معنوية 05.

يتضح من الجدول (١٧) السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير التخصص (أصول تربية وتربية إسلامية، تربية مقارنة وإدارة تعليمية، مناهج وطرق تدريس، علم نفس، صحة نفسية، تكنولوجيا تعليم)، بالنسبة لإجمالي الاستبانة ومحاورها، لصالح أصول تربية وتربية إسلامية؛ حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات أصول تربية وتربية إسلامية، وتربية مقارنة وإدارة تعليمية، و علم نفس، وصحة نفسية (*١٦,٥٤٠٢٨)، (*٢٤,٢٧١١٤)، (*١٩,٩٣٢٤٣) على الترتيب، ولصالح مناهج وطرق تدريس؛ حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات مناهج وطرق تدريس وتربية مقارنة وإدارة تعليمية، و علم نفس، وصحة نفسية (*١٥,٩٤١١٨)، (*٢٣,٦٧٢٠٤)، (*١٩,٣٣٣٣٣)، ولصالح تكنولوجيا تعليم حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات تكنولوجيا تعليم وتربية مقارنة وإدارة تعليمية، و علم نفس، وصحة نفسية (*١٢,٨٥٧٨٤)، (*٢٠,٥٨٨٧١)، (*١٦,٢٥)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

متطلبات تطبيق بحوث الفعل في التعليم الجامعي كلية التربية نموذجاً

وتعزى تلك النتيجة إلى ارتباط بحوث الفعل بدرجة كبيرة بقسم المناهج وطرق التدريس، فهم الأكثر كفاءة على فهم طبيعة بحوث الفعل وتطويرها لخدمة العملية التربوية والتعليمية، الأمر الذي يعكس ردود فعلهم حول بنود الاستبانة. وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (البناء، ٢٠١٥).

د- النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الأهمية لإجمالي الاستبانة وأبعادها بحسب متغير الجامعة (الأزهر، عين شمس، المنصورة، سوهاج، طنطا)، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (١٨)

يوضح نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو أهمية أبعادها الاستبانة حسب متغير الجامعة (ن=٣٨١)

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	البعد
٠,٠٠١ دالة	٤,٥٨٣	٣٩٧,٥٥٣	٤	١٥٩٠,٢١	بين المجموعات	الأول
		٨٦,٧٤٦	٣٧٦	٣٢٦١٦,٣٤	داخل المجموعات	
			٣٨٠	٣٤٢٠٦,٥٥	المجموع	
٠,١٠١ غير دالة	١,٩٥١	١٢٨,٦٥٦	٤	٥١٤,٦٢٥	بين المجموعات	الثاني
		٦٥,٩٤٣	٣٧٦	٢٤٧٩٤,٦٩	داخل المجموعات	
			٣٨٠	٢٥٣٠٩,٣١	المجموع	
٠,٠١٦ دالة	٣,٠٧٥	١٠٩,١١	٤	٤٣٦,٤٤١	بين المجموعات	الثالث
		٣٥,٤٨٢	٣٧٦	١٣٣٤١,١	داخل المجموعات	
			٣٨٠	١٣٧٧٧,٥٤	المجموع	
٠,٠٠٠ دالة	٨,٨٠٢	٤١١,٩٨٥	٤	١٦٤٧,٩٤	بين المجموعات	الرابع
		٤٦,٨٠٧	٣٧٦	١٧٥٩٩,٣٣	داخل المجموعات	
			٣٨٠	١٩٢٤٧,٢٧	المجموع	
٠,٠٠١ دالة	٤,٥٧٥	٣٤٩١,٣١٧	٤	١٣٩٦٥,٢٧	بين المجموعات	المجموع
		٧٦٣,١٩٨	٣٧٦	٢٨٦٩٦٢,٥	داخل المجموعات	
			٣٨٠	٣٠٠٩٢٧,٨	المجموع	

يتضح من الجدول (١٨) السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الجامعة (الأزهر، عين شمس، المنصورة، سوهاج، طنطا)؛ حيث جاءت قيم (ف) بالنسبة لإجمالي البعد الثاني (١,٩٥١) على الترتيب، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

بينما يتضح من الجدول (١٨) السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الجامعة (الأزهر، عين شمس، المنصورة، سوهاج، طنطا)، حيث جاءت قيم (ف) بالنسبة لإجمالي الاستبانة والبعد الأول والثالث والرابع (٤,٥٧٥)، (٤,٥٨٣)، (٣,٠٧٥)، (٨,٨٠٢) على الترتيب، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥). ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام اختبار LSD للمقارنات الثنائية البعدية كما بالجدول التالي:

❖ اتجاه الفروق على إجمالي الاستبانة والأبعاد الأول والثالث والرابع تبعاً لمتغير الجامعة (الأزهر، عين شمس، المنصورة، سوهاج، طنطا)، باستخدام اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية:

جدول (١٩)

يوضح نتائج اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية لعينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير الجامعة (ن=٣٨١).

الدلالة الإحصائية	الخطأ المعياري	الفرق بين المتوسطات (أ-ب)	المجموعة (ب)	المجموعة (أ)	إجمالي الاستبانة والبعد الأول والثالث والرابع
٠,٠٠٠	٤,٠٦٠٩١	*١٦,٢١٥٢٩	سوهاج	الأزهر	
٠,٠٠١	٤,٤٥٢٣٤	*١٤,٣١١٦٩	سوهاج	عين شمس	
٠,٠١٣	٤,٨٧٧٢٩	*١٢,٢٣٨٩٦	سوهاج	المنصورة	

* تعني أن الفرق بين المتوسطات دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

يتضح من الجدول (١٩) السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ، أستاذ مساعد، مدرس)، بالنسبة لإجمالي الاستبانة والبعد الأول والثالث والرابع، لصالح الأزهر؛ حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات الأزهر وسوهاج (١٦,٢١٥٢٩) على الترتيب، ولصالح عين شمس؛ حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات عين شمس وسوهاج (١٤,٣١١٦٩)، ولصالح

متطلبات تطبيق بحوث الفعل في التعليم الجامعي كلية التربية نموذجاً

المنصورة، جاءت قيمة الفرق بين متوسطات المنصورة وسوهاج (٢٣٨٩٦, ١٢*)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

وتعزى تلك النتيجة إلى أن أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس الأكثر عملاً لبحوث الفعل، على العكس من الجامعات الأخرى. تختلف تلك النتيجة مع دراسة (حسن, ٢٠١٤).

المحور الثالث : استخلاص نتائج الدراسة (العامة والخاصة) والتوصيات:

مما سبق عرضه في الإطار التطبيقي للدراسة، يمكن استخلاص مجموعة من

النتائج العامة يمكن تناولها فيما يلي:

أولاً: النتائج الخاصة بالمتطلبات التي تتعلق بإتقان عضو هيئة التدريس لمهارات التعلم الذات :

لقد توصلت الدراسة إلى أن من أهم المتطلبات التي تتعلق بإتقان عضو هيئة

التدريس لمهارات التعلم الذات، والتي يحتاجها لإتقان بحوث الفعل الخاصة به هي :

- يعمل على نجاح المشروع والعملية التربوية والتعليمية برمتها.
- يمتلك القدرة على توظيف مهارات التفكير العليا لإتمام بحوث الفعل.
- يمتلك القدرة على التعامل مع المكتبات باللغتين العربية والإنجليزية.
- يتواصل مع المؤسسات التربوية المحلية والعالمية بكفاءة.
- يستطيع نشر أبحاثه علمياً.
- يستطيع تبادل أبحاثه العلمية مع زملائه، ومع المؤسسات المختلفة عبر البريد الإلكتروني.
- يطلع على البحوث المختلفة المرتبطة ببحثه بسهولة ويسر.

ثانياً: النتائج الخاصة بالمتطلبات التي تتعلق بإتقان عضو هيئة التدريس مهارات

البحث العلمي :

لقد توصلت الدراسة إلى أن من أهم المتطلبات التي تتعلق بإتقان عضو هيئة

التدريس مهارات البحث العلمي هي:

- يمتلك القدرة على فهم العلاقة بين الظاهرة وسياقها، وبين العناصر المكونة لها.
 - يمتلك القدرة على الصياغة العلمية لمشكلة الدراسة.
 - يستطيع تحديد مشكلة البحث بدقة.
 - يستطيع التخطيط الجيد لبحثه ووضعه في إطار تنفيذي مكون من خطوات متتالية متتابعة بهدف الوصول إلى نتائج منطقية يستطيع القيام بعمليات الترجمة بمفرده.
 - يستطيع بناء أداة الدراسة وتوظيفها بدقة لإتمام البحث بكفاءة.
 - يمتلك القدرة على توظيف الدراسات السابقة والاستفادة منها في تحديد مشكلة الدراسة بدقة، وتحليل نتائج الدراسة بإتقان.
 - يستطيع استخدام المراجع وتوظيفها، وتوثيقها وفق أنظمة التوثيق الحديثة.
 - يستطيع التحليل النظري لمعلومات البحث.
- ثالثاً: النتائج الخاصة بالمتطلبات التي تتعلق بالمشاركة المجتمعية لعضو هيئة التدريس :
- لقد توصلت الدراسة إلى أن من أهم المتطلبات التي تتعلق بالمشاركة المجتمعية لعضو هيئة التدريس هي:
- يستطيع تنظيم المؤتمرات والندوات ويسهم فيها.
 - يقدم المشورة للقطاعين العام والخاص.
 - يتعاون مع مراكز البحوث والجامعات الأخرى في تطبيق بحوث الفعل.
 - يمتلك القدرة على إدارة تحرير مجلات تربوية تفيد الحقل التربوي، وتسهم في حل مشكلات المجتمع.
 - يزود المجتمع المحلي بمجموعة من بحوث الفعل.
 - يقوم بتنظيم حلقات تعلم مستمر بكفاءة، والتدريب والمشاركة في تنفيذها.
 - يشارك المعلمين بالمدارس في تطبيق بحوث الفعل عليها.

متطلبات تطبيق بحوث الفعل في التعليم الجامعي كلية التربية نموذجاً

رابعاً: النتائج الخاصة بالمتطلبات التي تتعلق بمناخ جامعي فعال ويحفز عضو هيئة التدريس على استخدام بحوث الفعل :

لقد توصلت الدراسة إلى أن من أهم المتطلبات التي تتعلق بمناخ جامعي فعال ويحفز عضو هيئة التدريس على استخدام بحوث الفعل هي :

- توفر الكلية الحرية الاكاديميه المهنية لعضو هيئة التدريس.
- تقتنع الكلية بأهمية بحوث الفعل في حل المشكلات التعليمية بها.
- تعقد الكلية دورات تدريبية لتنمية قدرات عضو هيئة التدريس على استخدام بحوث الفعل.
- توفر الكلية الوقت الكافي لعضو هيئة التدريس لإجراء بحوث الفعل.
- توفر الكلية مصادر المعرفة المختلفة لإجراء بحوث الفعل.
- تسمح الكلية بتعاون أعضاء هيئة التدريس مع بعضهم لإجراء بحوث الفعل.

- توصيات الدراسة :

توصي الدراسة بمجموعة من التوصيات لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للقيام ببحوث الفعل بكفاءة واقتدار كما يلي:

- أن يكون باحثاً في قاعات الدراسة، وجعلها مكاناً أفضل من خلال ما يعمل.
- يمكن لعضو هيئة التدريس أن يقوم ببحوث الفعل بشكل فردي أو جماعي مع الزملاء من الأعضاء من خلال خريطة بحثية معدة سلفاً بالأقسام.
- يجب ألا يكتفي عضو هيئة التدريس بدوره كمنفذ للبرامج والسياسات، بل يجب أن يهتم بمراحل التقويم، والتطوير المستمرين.
- يتدرب عضو هيئة التدريس على التخطيط من خلال برامج تدريبية معدة لذلك كونها مرحلة مبدئية لتحديد نقطة الانطلاق السليمة لبدأ البحث الفعلي.

- ضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس على طرق جمع البيانات ؛ حتى يتثنى لهم القيام بالبحث بصورة دقيقة.
- يجب على عضو هيئة التدريس بعد إجراء البحث أن يقوم بالبحث عن التغيرات أو التدخلات التي يمكن إدخالها على الإجراءات للحصول على نتائج أفضل.
- كما توصي الدراسة أيضاً بضرورة تشجيع أعضاء هيئة التدريس على ممارسة بحوث الفعل من خلال:
- عقد ورش عمل لتدريبهم على بحوث الفعل.
- عقد ندوات حول بحوث الفعل ودورها في خدمة المجال التربوي.
- عقد مؤتمرات لأبحاث علمية تعتمد على بحوث الفعل.
- إعطاء بحث الفعل تقدير أكبر لاجتياز أعضاء هيئة التدريس مرحلة الترقى.
- تناول حلقات نقاشية (السمينار) حول بحوث الفعل، وسبل الإفادة منها لخدمة الواقع التربوي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية :

- أحمد,حنان إسماعيل محمد (٢٠٠٨).التطوير التنظيمي للمؤسسة الجامعية باستخدام بحوث الفعل - دراسة تحليلية،مجلة التربية،مج(١١)،ع(٢٢)، لمجلس العالمي لجمعيات التربية المقارنة،الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، مصر، ١٣٩- ٢١٣ .
- أبو طالب, محمد سعيد (١٩٨٧). الاستبيان في البحوث التربوية والنفسية - بناؤه، تقنيته، حدوده وكفاءته. المجلة العربية للبحوث التربوية، مج(٧)، ع(١)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم, تونس.
- البناء, أحمد عبد الله الصغير (٢٠١٥). متطلبات تطبيق بحوث الفعل في مؤسسات التعليم قبل الجامعي بمصر، دراسات في التعليم الجامعي، (٣٠)، مركز تطوير التعليم الجامعي، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٥٥-١٩٤ .
- يوسعيد, رشيد، الدهيبة, خالد (٢٠١٢). البحث الإجرائي، وزارة التربية الوطنية، المغرب.
- جليندا نوجنت، وآخرون (٢٠١٢). استخدام بحوث الفعل في تطوير مهارات القراءة والكتابة داخل الفصول الدراسية حول العالم: دليل عملي للبحوث الإجرائية لمعلمي القراءة والكتابة تحرير إيمي بلانجيو، ترجمة سامية البسيوني، المنظمة الدولية للقراءة بالاشتراك مع نوكتيا كوبيرا شن، ومؤسسة بيرسون، استراليا.
- جابر عبد الحميد جابر، وأحمد خيرى كاظم (١٩٨٦). ناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٣، دار النهضة العربية، القاهرة.
- جمال الدين, نادية (٢٠٠٦). اجتهادات في البحث التربوي في مصر، العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- حسن, محمود, محمد (٢٠١٤). بحوث الفعل والإصلاح المدرسي (تطوير تجربة برنامج بحوث الفعل بكلية التربية جامعة أسيوط)، المؤتمر العلمي الثالث

- والعشرون تطوير المناهج رؤى وتوجهات، ٢-١ مارس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة، ٤٠٦-٤٢٧.
- رشوان، أحمد صادق (٢٠١٠). العلاقة بين متطلبات بناء القدرات المؤسسية للجمعيات الأهلية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، المؤتمر العالمي الدولي العشرون للخدمة الاجتماعية، ١١-١٢ مارس، كلية الخدمة الاجتماعية، مج(٥)، جامعة حلوان.
- زعلوك، ملك (٢٠١٣). ندوة عن "بحوث الفعل"، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- الشافعي، جيهان أحمد (٢٠١٣). تدريب الطلاب المعلمين بشعبة البيولوجي بكلية التربية جامعة حلوان على إجراء بحوث الفعل كأساس لتحسين الكفاءة الذاتية وممارستهم التدريسية واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس - دراسة حالة، المجلة التربوية، مج(٢٧)، ع(١٠٦)، الكويت، ٧٦-١١٢.
- شحاته، حسن، النجار، زينب (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- شنودة، إميل فهمي حنا (٢٠١٦). استخدام المعلمين إستراتيجيات بحوث الفعل: المعلمون بجامعة ألبيرتا بكندا نموذجاً، المؤتمر العلمي السنوى الثالث والعشرين: التعليم والتقدم في دول أمريكا الشمالية ٢٧-٢٨ يناير، ٢٠١٦، لجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، جامعة عين شمس، كلية التربية، ٩٩-١١٥.
- الصغير، أحمد (٢٠٠٥). التعليم الجامعي في الوطن العربي، تحديات الواقع ورؤى المستقبل، عالم الكتب، القاهرة.
- الطوخي، هيثم محمد إسماعيل، عوض الله، إبراهيم الدسوقي (٢٠١٦). توظيف بحوث الفعل في برامج إعداد المعلم: تصور مقترح، مجلة الثقافة والتنمية، مج(١٦)، ع(١٠١)، جمعية الثقافة من أجل التنمية، مصر، ٣١٥-٣٦٢.

متطلبات تطبيق بحوث الفعل في التعليم الجامعي كلية التربية نموذجاً

- عباس, أمال العريايوي مهدي, سليم, شيماء محمد شلبي (٢٠٢٠). تصور مقترح لاستخدام بحوث الفعل لتنمية الكفايات المهنية والإدارية لمشرفي التربية العملية بكليات التربية، مجلة كلية التربية ببورسعيد، ع(٢٩)، كلية التربية، جامعة بورسعيد، ٢٨١-٣٣٥.
- عبد الله، محمد عبد الله محمد (٢٠٢٠). توظيف بحوث الفعل في التعليم قبل الجامعي: المبررات والمجالات والمتطلبات، مجلة دراسات تربوية ونفسية، ع(١٠٦)، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٦-١.
- عبدالله، شهناز محمد محمد، حسن، داليا عبد عبد الموجود على، بخيت، ماجدة هاشم (٢٠١٧). تنمية الوعي السياسى لطفل ما قبل المدرسة باستخدام بحوث الفعل، مجلة دراسات في الطفولة والتربية، ع(٢)، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط، ١٥٥-١٩٠.
- عطيفة، حمدي أبو الفتوح (٢٠٠٧). بحوث العمل طريق إلى تمهين المعلم وتطوير المؤسسة التربوية، دار النشر للجامعات، القاهرة.
- عمارة، جيهان السيد، الطاهر، رشيدة السيد أحمد (٢٠١٧). إعداد المعلم كباحث في كليات التربية باستخدام بحوث الفعل، دراسة استطلاعية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، مج(٢٣)، ع(٢)، كلية التربية، جامعة حلوان، ٤٩-١٢٨.
- قورة، على عبد السميع (٢٠١٦). بحوث الفعل كمدخل للتنمية المهنية للمعلم، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، ع(٤)، مؤسسة حنان درويش للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقي، مصر، ٢٤٦-٢٦٦.
- كمال، ميرفت محمد (٢٠١٠). أثر تدريب مقترح في بحوث الفعل على تنمية معارفها ومهاراتها الأدائية والاتجاه نحوها لدى الطالبات المعلمات ومعلمى الرياضيات بالمرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.

- مرسي, عمر محمد محمد, حمد, مصطفى محمد مصطفى (٢٠١٧). بحوث الفعل الطلابية مدخل لتكوين الطالب الباحث بالتعليم قبل الجامعي في مصر - دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية،مج (٣٣)، ع(٩)، جامعة أسيوط، ٦٢٢ - ٥٦٢.
- مكينف, جين (٢٠٠٢). ترجمات في البحوث الإجرائية، (ترجمة) إسماعيل القعاوي، مركز القطن للبحث والتطوير التربوي، رام الله.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Auxiliadora , et al (2011). " Action Research as a school –Based Strategy in Intercultural professional Development for Teachers " , , Teaching and Teacher Education , Vol., 27, No., 5 , Juli ,P.p.1-16.
- Best, J. W.,& Kahen, J.V. (1998). Research in Education, U.S.A : Aviacom Company and Library of Congress, 8th ed.
- Evelyn N. Phillips and et al(2010). "A Case Study of Participatory Action Research in a Public New England Middle School: Empowerment, Constraints and Challenges", Am J Community Psychology, No.6 0,P.p.179–194
- Gordon S. Marquis and Edwards J. Lynne(2012). "Enhancing student research through a virtual participatory action research project: Student benefits and administrative challenges", Action Research Journal, No.10, Vol.2, P.p.205–220.
- Hine, Gregory S. C.,(2013) : The Importance Of Action Research In Teacher Education Programs, Issues In Educational Research, 23(2),151-163.
- McNiff, J. (2010) Action Research For Professional Development: Concise Advice For New And Experienced Action Researchers, Dorset: September Books.

- Oluwatayo, J.,(2012,May). Validity and Reliability Issues in Education Research. Journal of Educational and Social Research ,2(2),392.
- Oxford English Dictionary (1993). Oxford, Clarendon Press, P.2557.
- Patricia M. Davies(2011). "Student participation in school ICT policy-making: a case of students as Researchers", Management in Education, No. 25,Vol.2,P.p. 71–77.
- Saris, E., et al (2004). Methods for testing and evaluating survey questionnaires. Hoboken, New Jersey: John Wiley & Sons, pp. 275-208.
- Tomal, Daniel R. (2010) :Action Research For Educators , Second Edition, Rowman & Littlefield Publishers, Inc.
- Queen's University (1997). Action Research : Who? Why? How? So what ? An Introductory Guide for Teacher Candidates at Queen's University (PROF 190) , Last Updated , 28 May , Tom Russel.
- Webster's Dictionary of The English Language (1991). N.Y.Lexicon Publication , I.NC.